فرنسا واعادة تسليح ألمانيا الغربية(١٩٥٠–١٩٥٤)*

ا.م. د. حسن عطيه عبد الله
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : hassanatiyh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فرنسا، التسليح، المانيا الغربية، الجمعية الوطنية الفرنسية.

كيفية اقتباس البحث
عبد الله ، حسن عطيه، فرنسا وتسليح ألمانيا الغربية(١٩٥٠–١٩٥٤)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٨، المجلد:٨ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed DOAJ
مفهرسة في Indexed IASJ
مسجلة في Registered ROAD

* ألقي هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/اذار/٢٠١٨

France and the Re-arming of West Germany (1950-1954)*

Ass.Prof. Dr. Hassan Atiyh Abdullah
Muthanna University/College of Education for Human Sciences

Keywords: France, Armaments, West Germany, French National Assembly.

How To Cite This Article
Abdullah, Hassan Atiyh, France and the arming of West Germany (1950-1954), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018,Volume:8,Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

France and the arming of West Germany (1950-1954)

France has suffered since 1870 from the German threat, There is no doubt that one of the reasons for the First and Second World War was the German-French enmity, Even after the defeat of Germany and the Potsdam Conference in 1945, France was still apprehensive of the German threat.

Most French people strongly opposed the idea of arming West Germany, when Americans pressed for the arming of West Germany at the New York Conference in September 1950, French Foreign Minister Schuman rejected the American proposal and was at that time against any idea of arming West Germany, Schumann did not compromise on this issue,

* This Research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018

saying he refused to budge from France's categorical position of refusing to arm Germany.

At the meetings in New York, France refused to discuss even the principle of arming Germany, and the dispute over the matter was complete, Schumann, however, eventually backed down and agreed to establish a "small West German military force.

There were two opposite lines to deal with the issue of arming West Germany, although the American approach contradicted the French approach, However, these two approaches have in fact had a great deal in common. Both governments have accepted the principle of defense forward. The idea of defending Western Europe must be in the East, in West Germany facing the potential Soviet threat.

If Western Germany would defend Western Europe, and would benefit from the security system derived from the application of this strategic concept, It is fair that it has made its country's contribution to this defensive effort, so the points on the agreement are now in place, and thus agreement has been reached on the principle of arming West Germany.

The approval of the French appears to have come from fear of the Soviet threat on the one hand, On the other hand, they could not prevent the Americans from achieving what they wanted, relying on a common view of French politics in the case of arming West Germany in the early 1950s.

فرنسا واعادة تسليح ألمانيا الغربية(١٩٥٠-١٩٥٤)

الملخص

عانت فرنسا منذ سنة ١٨٧٠ من التهديد الالماني، ولا شك ان احد اسباب الحرب العالمية الاولى والثانية كانت نابعة من العداوة الالمانية الفرنسية، وحتى بعد هزيمة المانيا وعقد مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ كانت فرنسا لا تزال متخوفة من التهديد الألماني .

عارض اغلب الفرنسيين بشدة فكرة تسليح ألمانيا الغربية، فعندما ضغط الأميركيين من اجل تسليح ألمانيا الغربية في مؤتمر نيويورك في أيلول عام ١٩٥٠، رفض وزير الخارجية الفرنسي شومان الاقتراح الأمريكي وكان في ذلك الوقت ضد أي فكرة تدعو الى تسليح ألمانيا الغربية، وكان شومان لا يساوم على هذه المسألة، وصرح بأنه يرفض التزحزح عن موقف فرنسا القاطع الرافض لتسليح ألمانيا.

لقد رفضت فرنسا في اجتماعات نيويورك، مناقشة حتى مبدأ تسليح ألمانيا، وأن الخلاف على المسألة كان كاملاً، إلا أن شومان تراجع في نهاية المطاف ووافق على انشاء "قوة عسكرية ألمانية غربية صغيرة.

كان هناك خطين متعاكسين للتعامل مع مسألة تسليح المانيا الغربية، ورغم تناقض النهج الأمريكي مع النهج الفرنسي، إلا أن هذين النهجين، كان بهما في الواقع قدراً كبيراً من القواسم المشتركة، فكلا الحكومتين قد قبلت مبدأ الدفاع إلى الأمام، فإن فكرة الدفاع عن أوروبا الغربية يجب أن تكون في الشرق اي في المانيا الغربية المواجهة للتهديد السوفيتي المحتمل . وإذا كانت ألمانيا الغربية سوف تقوم بالدفاع عن اوربا الغربية، وكانت مستفيدة من نظام الأمن المتأتي من تطبيق هذا المفهوم الاستراتيجي، فأنه من الإنصاف أنه تقدم مساهمة بلدها في هذا الجهد الدفاعي، لذلك فان النقاط بشأن الاتفاق بات موجودة الآن ، ومن ثم تم التوصل إلى اتفاق على مبدأ تسليح ألمانيا الغربية.

ويبدو ان موافقة الفرنسيين جاءت بسبب التخوف من التهديد السوفيتي من جهة، ومن جهة اخرى، انهم كانوا لا يستطيعون منع الأمريكيين من تحقيق ما أرادوا معتمدين على وجهة نظر مشتركة للسياسة الفرنسية في قضية تسليح المانيا الغربية في أوائل عقد الخمسينيات .

المقدمة

يعتَبر اغلب الباحثين في التاريخ الاوربي ان الحرب البروسية الفرنسية عام ١٨٧٠ هي البداية الحقيقية للعداوة بين فرنسا والمانيا، فعلى انقاض الامبراطورية الفرنسية الثانية، شيد الالمان إمبراطوريتهم الثانية وازاحوا الفرنسيين عن سيادتهم لوسط اوروبا، واستمرت العداوة بين الدولتين، فكانت احد اسباب سباق التسلح الذي شهدته اوروبا والذي انتهى بنشوب الحرب العالمية الاولى ١٩١٤–١٩١٨ لتنتقم فرنسا من غريمتها المانيا من خلال معاهدة فرساي الجائرة التي فرضها حلفائها (دول الوفاق) على المانيا وقطعوا اوصالها، تلك المعاهدة التي استغلها الحزب النازي ليعبأ الالمان ويذل بهم كبرياء فرنسا التي عانت الامرين طوال فترة احتلال نازي لفرنسا استمرت اربع سنوات حفرت بعيداً في ذاكرة الفرنسيين، الذين بدأوا يحاولون عدم تكرار تلك السنوات من خلال تقسيم المانيا وافقارها والقضاء على صناعاتها المزدهرة بكل المجالات .

لذا ايدت فرنسا سياسية الاحتواء المزدوج التي طبقتها الولايات المتحدة الامريكية بحق المانيا والاتحاد السوفيتي، بعد اختلاف الحلفاء انفسهم بشأن المانيا، إلا أن الاستراتيجيين الامريكيين

كانوا يدركون خطورة المانيا وموقعها الاستراتيجي المهم المواجه للسوفييت، خاصة بعد تنافر القطبين في الاتفاق على مجموعة من القضايا كان اهمها المانيا، لذلك بدأت الولايات المتحدة بمحاولة الاستفادة من المانيا ودمجها في المنظومة الامنية لأوروبا الغربية، ذلك الامر اعتبره الفرنسيين يشكل خطراً على الامن القومي الفرنسي لأنه سيمكن المانيا من جديد من تهديد فرنسا خاصة اذا انضمت لحلف الناتو وبدأت بأنشاء وحدات عسكرية جديدة .

لذلك سعت الحكومات الفرنسية التي تشكلت في فرنسا للمدة من ١٩٤٧ –١٩٥٤ الى محاولة عرقلة مسألة دمج المانيا بالمنظومة الامنية الغربية رغم اعترافها بالخطر السوفيتي .

اعتمد الباحث في عرض موضوع بحثه على اسلوب السرد التاريخي بسبب كثرة المؤتمرات واللقاءات في المدة التاريخية قيد البحث ، فبدأ من مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ ، ثم استعرض مؤتمرات وزراء خارجية الحلفاء الستة التي كانت قد عقدت للمدة من ايلول عام ١٩٤٥ وحتى كانون الاول عام ١٩٤٧، لتنتهي باتفاق الغربيين على توحيد مناطق احتلالهم في المانيا في منطقة واحدة سميت (بيزونيا)، وجاءت موافقة الفرنسين على تشكيل المنطقة الغربية في المانيا بسبب وعود الولايات المتحدة بشمولهم بخطة مارشال، اضافة الى التطورات الداخلية في فرنسا التي اسفرت عن خروج الشيوعيين ومجيئ حكومة فرنسية جديدة تبنت استراتيجية جديدة مضادة للسوفييت .

وتمكن الامريكيون في اجتماعات نيويورك عام ١٩٥٠ من اقناع فرنسا بانضمام المانيا الغربية الى حلف شمال الاطلسي، ومع ذلك سعت الحكومة الفرنسية الجديدة الى عرقلة تسليح المانيا الغربية التي أنشأتها الولايات المتحدة من المناطق الغربية الثلاثة من المانيا عام ١٩٤٩ ، وحاولت عرض الكثير من البدائل التي رأتها مناسبة لأمنها القومي، ومن تلك البدائل خطة شومان التي اقترحت انشاء اتحاد اوربي للفحم والصلب يشمل المانيا الغربية، وكان هدفها تنشيط التعاون الاقتصادي بين الدول الاوربية الغربية، بعدها عرض رينيه بليفن خطته القاضية بأنشاء جيش اوربي مشترك يضم اضافة الى فرنسا والمانيا كل من ايطاليا وبلجيكا وهولندا اضافة الى لوكسمبورغ ، وبعد مفاوضات طويلة تطورت خطة بليفن الى انشاء جمعية الدفاع الاوربي عام ١٩٥٢ ، التي رفضت الجمعية الوطنية الفرنسية التصديق عليها عام ١٩٥٤ الامر الذي اجبر الولايات المتحدة على استخدام الضغط الدبلوماسي والاقتصادي لإجبار الفرنسيين على قبول انضمام المانيا الغربية الى جمعية الدفاع الاوربي عام ١٩٥٤ .

تمكن الباحث من الاستعانة بعدد من الوثائق الامريكية المنشورة اضافة الى العديد من المصادر الانكليزية التي اثرت متن البحث ، فيما تضمنت الخاتمة اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث .

فرنسا و واعادة تسليح ألمانيا الغربية (١٩٥٠-١٩٥٤)

في الخامس من حزيران عام ١٩٤٥ سقطت (دولة الرايخ الثالث الالماني)[١] التي انشئها (ادولف هتلر Adolf Hitler)[٢] في المانيا، وجرى تقسيم المانيا الى اربعة اقسام، وبرلين الى اربعة قطاعات، حيث مارست السلطة فيها قوى الحلفاء الاربعة الكبار الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا، اضافة الى فرنسا التي رفضت (اتفاقيات بوتسدام)[٣] التي لم تُدع اليها عام ١٩٤٥[٤]، وكانت اتفاقيات بوتسدام قد دعت لجعل المانيا كياناً اقتصاديا واحداً، لذا عملت فرنسا على عرقلة اقامة اية مؤسسات اقتصادية في مناطق الاحتلال الاربعة، وكانت الحكومات الفرنسية [٥] ، التي تشكلت طيلة المدة(١٩٤٥-١٩٤٧) تتحمل جزاً من المسؤولية في تقسيم المانيا الى شطرين [٦].

ومع انتهاء مؤتمر وزراء خارجية الحلفاء الاربعة الكبار(الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا) الذي عقد في لندن للمدة من٢٥ تشرين الثاني وحتى١٥ كانون الأول عام ١٩٤٧[٧]، بدأت مرحلة حاسمة من تاريخ ألمانيا إثر فشل آخر محاولة للتفاوض حول حل المشكلة الألمانية، فالتقى دبلوماسيو الولايات المتحدة وبريطانيا وممثلين عن الجيشين الأمريكي والبريطاني في لندن لمناقشة تشكيل حكومة مؤقتة لمنطقة (بيزونيا)[٨] ، التي يمكن أن تنضم إليها فيما بعد المنطقة الخاضعة للسيطرة الفرنسية [٩] .

ومع ذلك بقيت المانيا مصدر القلق الأساس لحليفي الولايات المتحدة الرئيسين بريطانيا وفرنسا، لاسيما اذا عادت الولايات المتحدة إلى عزلتها وسحبت قواتها من أوروبا، الامر الذي ينتج عنه انبعاث العدوانية الألمانية مرة أخرى، فضلاً عن بروز الهيمنة السوفيتية، لذلك بحثت كل من بريطانيا وفرنسا في حماية أنفسهما، وتوصلا إلى عقد (معاهدة دونكيرك Treaty of Dunkirk)[١٠] ، التي كانت بمثابة أتفاق أمن متبادل في أغلب القضايا التي تهم البلدين ضد ألمانيا[١١] .

إلا أن التطورات السياسية التي حدثت في فرنسا في أيار عام ١٩٤٧، ساعدت في دعم موقف الولايات المتحدة وبريطانيا في ألمانيا، إثر ترك الحزب الشيوعي الفرنسي الحكومة الفرنسية، الأمر الذي انعكس على سياسة فرنسا الخارجية، فقد هيمن الاشتراكيون الفرنسيون

برئاسة رئيس الوزراء (بول رامادير *Paul Ramadier*[١٢]) على الحكومة الفرنسية، وفي مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في موسكو تخلى وزير الخارجية الفرنسي (جورج اوغستين بيدولت *Georges Augustine Bidault* [١٣]) عن سياسة التعاون مع الاتحاد السوفيتي التي تبنتها الخارجية الفرنسية في المؤتمرات السابقة بتأثير من الحزب الشيوعي الفرنسي، والتزمت بدلاً منها جانب الولايات المتحدة وبريطانيا [١٤]، هذا من جهة ومن جهةٍ أخرى، كان للدافع الاقتصادي أثر كبير في موقفهم، فقد وعدهم وزير الخارجية الامريكي (جورج كاتلت مارشال George Catlett Marshal [١٥]) بشمولهم بمعونات مالية ضمن (مشروع مارشال[١٦]) فكان ذلك حافزاً إضافياً لهم، وعندما قطعت الاتصالات بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتي، قررت فرنسا المشاركة قدر الإمكان في تشكيل النظام الأوروبي الغربي الجديد، لأنه ليس بإمكانها إضعاف ألمانيا، لكن على الأقل محاولة دمجها بقوة في أوروبا الغربية [١٧] .

وهكذا تمكنت الولايات المتحدة وبريطانيا في فترة متأخرة جداً من عام ١٩٤٧ من تأمين التعاون الفرنسي، ومن ثم دمج مناطقهم الثلاث في منطقة احتلال واحدة وتكوين دولة ألمانية تكون موالية للغرب [١٨]،

كان تحول الموقف الفرنسي بسبب ادراك الفرنسيون أن مسار الأحداث لم يترك لهم أي خيار سوى إتباع الغرب، وعلى الرغم من ذلك، كانت مسألة تسليح ألمانيا الغربية حاضرة في جميع مناقشات القيادة العسكرية الفرنسية التي كانت تثار منذ عام ١٩٤٨، حينها اكد القادة العسكريين الفرنسين أنه إذا كان يجب على ألمانيا الغربية ان تتسلح فعلى الالمان أن يتحملوا نصيبهم العادل من تكاليف عبء الدفاع عن اوروبا الغربية، كما أشار أخريين انه يتعين على الألمان الغربيين دفع ثمن الدم حفاظاً على أمنهم وسلامتهم [١٩].

كان حصار برلين في أيلول عام ١٩٤٨ نقطة تحول في موقف الغرب تجاه مسألة الأمن الألمانية[٢٠] ، حيث أدت هذه الأزمة ليس فقط إلى توثيق العلاقات بين الحلفاء الغربيين والشعب الألماني في المناطق الغربية[٢١]، ولكن أيضا إلى تأسيس (منظمة حلف شمال الأطلسي، الناتو North Atlantic Treaty Organization (NATO) [٢٢]) في نيسان عام ١٩٤٩، كان من الواضح أن ألمانيا الغربية أمست مرشحاً منطقياً لعضوية حلف شمال الأطلسي نظراً لما تملكه من إمكانات اقتصادية وبشرية أضافة إلى موقعها الاستراتيجي في وسط أوروبا المحاذي للاتحاد السوفيتي [٢٣].

كانت النظرة السائدة لدى الحلفاء الغربيون هي إن إعادة تسليح العدو السابق يعد أحد أكبر التهديدات لأمن الدول الغربية، إلا أن هذا الموقف سرعان ما تغير لصالح الالمان

الغربيين مع اندلاع الحرب الكورية في حزيران عام ١٩٥٠، فخشيةٍ من أن يعبر الصراع في آسيا إلى أوروبا، (كما كان الاتحاد السوفيتي نفسه يمتلك قدرة نووية منذ خريف ١٩٤٩)، الأمر الذي عزز من تفوقه في الأسلحة التقليدية في أوروبا أيضاً، واصبح يَنظر له باعتبارهِ التهديد الأكبر لأوروبا الغربية، لذا تعمقت فكرة استغلال ألمانيا في الدوائر العسكرية الأمريكية [٢٤] .

لذا بدأ بعض الاستراتيجيين الأمريكيين بالإصرار على أنه لا يوجد بديل سوى إعادة إنشاء الجيش الألماني في أوروبا الغربية، وبشكل أكثر تحديداً، "ينبغي على القوى الغربية وضع أكبر عدد ممكن من الألمان الذين يرتدون الزي العسكري عند الضرورة لجعل الدفاع عن أوروبا الغربية حقيقة واقعية، فضلاً عن الضرورة العسكرية، ولاسيما أن نشاط الجنود الألمان وحيويتهم كانت مثار إعجاب الاستراتيجيين الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية" [٢٥] .

ورأى قادة الناتو أنفسهم مضطرين على الرغم من مخاوفهم، لقبول المساعدة المادية لجمهورية ألمانيا الاتحادية من خلال انضمامها الى التحالف الغربي، ذلك أن تأسيس منظمة حلف شمالي الأطلسي، لم يخفف من قلق الدول الغربية، ولهذا استنتج قادة الجيش الأمريكي بأن الخلل لا يمكن تداركه إلا بمساعدة من الجيش الألماني الغربي، وثمة عامل آخر في صالح تسليح المانيا الغربية، أنه سيخفف من العبء المالي على الحلفاء في أوروبا الغربية سواء في مسألة تواجدهم في المانيا أو توفير الحماية لها، فضلاً عن أن تأسيس قوات ألمانية غربية تشترك بالدفاع عن أوروبا سيسهم في تقليل حجم القوات العسكرية في كل دولة، والحجة السياسية الأكثر إلحاحاً، أن الاندماج الكامل لجمهورية ألمانيا الاتحادية في التحالف الغربي من شأنه أن يمنع، مرة واحدة وإلى الأبد، المانيا من العودة إلى السياسة العدوانية [٢٦] .

كان المسؤولون الفرنسيون قد قبلوا عموماً فكرة تسليح ألمانيا الغربية قبل اجتماعات نيويورك[٢٧]، أو هكذا بدا الأمر في ذلك الوقت إلى السفير الأمريكي، (ديفيد بروس David Bruce)[٢٨]، وكانت احدى المسائل الرئيسية التي أجبرتهم هي قضية تقاسم الأعباء والتكاليف، وقال بروس: " سيكون مثير للسخرية، اذا ظن الفرنسين ان المانيا الغربية يمكن أن تتمتع باقتصاد مزدهر وقت السلم في حين أن الدول الأوروبية الأخرى تخصص جزءاً من ميزانياتها للجهود العسكرية الإضافية الكبيرة، وان معظم المسؤولين الفرنسيين يعتقدون أن هناك حاجة لبناء منظمة حلف شمال الأطلسي بصورة متكاملة للغاية، إلا أذا كان لتوفير الإطار الذي يمكن من خلاله تسليح ألمانيا الغربية، ومع ذلك يبقى مستحيلاً من الناحية السياسية تسليح ألمانيا الغربية طالما رأى الأوروبيين الآخرين ان في هذا الإجراء خطر تجدد القوة العسكرية الألمانية ." واضاف بروس: ان انشاء القوة الاوربية المشتركة هو السبيل الوحيد للخروج من هذه الحالة، فإذا

تم اشراك وحدات عسكرية من ألمانيا الغربية في الفرق الاوربية لجيش حلف شمال الأطلسي أو حتى جيش أوروبي، ذلك من شأنه أن ينظر الى مسألة تسليح ألمانيا الغربية، بشكل مختلف تماماً، بالإضافة إلى جميع المزايا الأخرى للناتو في الدفاع المشترك، وبالتالي، من وجهة نظرهم ان مشكلة ألمانيا، تكفي بحد ذاتها لتبرير إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي بمركزية شديدة للغاية [٢٩] .

بدأ الأمريكيون بالتفكير على هذا المنوال المماثل، بعد ان عزز تقرير بروس الطويل، الرأي في واشنطن، في أن الولايات المتحدة كانت على الطريق الصحيح في وضع خطط للسيطرة على تسليح ألمانيا الغربية في إطار قوة دفاع حلف شمال الأطلسي أو في اطار قوة أوروبية متكاملة [٣٠] .

أوضح محضر (اجتماعات نيويورك) أن الفرنسيين لم يعارضوا تسليح ألمانيا الغربية كمسألة من حيث المبدأ، وتصريحات (روبرت شومانRobert Schuman) [٣١] هناك أكدت ذلك "، وفيما يتعلق بمشاركة ألمانيا في جهود الدفاع عن أوروبا الغربية، قال شومان لنظيريه البريطاني والأمريكي في بداية المؤتمر، " قد يبدو من غير المنطقي بالنسبة لنا الدفاع عن أوروبا الغربية، دون مساهمة المانيا الغربية" وقال: " لقبول الحالة التي كان قد اقرها الحلفاء للدفاع عن ألمانيا الغربية دون أي مساهمة من الألمان لا يخدم القضية المشتركة، لكن هناك مشكلة نفسية خطيرة يجب مواجهتها في فرنسا" [٣٢] .

واعتقد شومان أن هذا سوف لن يكون عقبة أمام جميع الإجراءات". عندما قال: " أنها في الحقيقة مجرد مسألة وقت سوف تنتهي بمرور الوقت، ولكن إذا اضطرت الحكومة الفرنسية لاتخاذ موقف مغاير بشأن هذه المسألة أمام ضغط الرأي العام الفرنسي فكل شيء ممكن ان يسوء." ، وقال:" انه يعتقد، أن تأخذ الأمور خطوة واحدة وفي وقت واحد، وتكون الخطوة الاولى بناء قوة عسكرية لدول حلف شمال الاطلسي، عندها سيكون من الأسهل، التوصل إلى قرار بشأن المشاركة الألمانية الغربية" [٣٣] .

وفي ضوء تلك المواقف الأساسية، فمن غير المستغرب أن شومان أكد لوزير الخارجية الأمريكي (دين أتشيسون Dean Acheson[٣٤]) ، خلال لقاء سري واحد على واحد في بداية اجتماعات نيويورك : " إنه لا يعارض الخطة الأمريكية، لكنهُ اراد المضي قدماً ولكن بحذرٍ شديد" [٣٥] . وكان قد سبق وأن اخبر اتشيسون انه مستعد لبحث القضية ومناقشتها مع وزراء خارجية بريطانيا والولايات المتحدة، وأنه لا يعتقد ان هذا الاتفاق بشأن هذه المسألة غير وارد ، وأشار شومان إلى:" أنه في الماضي نجح وزراء خارجية(الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)

الثلاثة في التوصل إلى اتفاق حتى على القضايا الأكثر تعقيداً، وأعرب عن أمله أن يكون هذا هو الحال مرة أخرى" [٣٦] .

لكن النقطة الرئيسية هنا كانت التوصل إلى اتفاقات من شأنها أن تكون سرية، وأكد شومان " أنه إذا وافقت الحكومة الفرنسية على الخطة الأمريكية، فأن الترتيبات لا يمكن أن تكون علنية لبعض الوقت، إن المسألة كلها يجب أن تكون سرية لأنه في ظل الظروف الراهنة، أقلية فقط في فرنسا تقدر أهمية ألمانيا الغربية في الدفاع عن اوروبا الغربية" [٣٧].

رغم ذلك استمرت مناقشات القادة الفرنسيين حيث أعتقد (جولز موج *Jules Moch*) [٣٨] (الوزير الأكثر عداءٍ لتسليح ألمانيا الغربية في مجلس الوزراء الفرنسي)، أن تسليح المانيا الغربية لن يكون مقبولاً في ظل الظروف الحالية، وتساءل موج في لجنة الدفاع التابعة لحلف شمال الاطلسي في تشرين الاول عام ١٩٥٠ : " إذا كانت الحكومة الفرنسية قد قبلت مبدأ إنشاء وحدات عسكرية ألمانية"، وقال: "الجواب نعم، ولكن فقط تحت شرط أن إنشاء هذه الوحدات لا يميل إلى أن يصبح خطراً مميتاً للديمقراطيات في أوروبا الغربية، وبعبارة أخرى، أن هذه الوحدات يجب ان لا تكون وحدات كبيرة، ومن ثم يمكن دمجها في فرق عسكرية أوروبية اخرى" [٣٩].

في هذه الاثناء كانت بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي قد مضت قدماً في انشاء هذه القوة، خاصة بعد أن تم تعيين قائد لحلف شمال الاطلسي وجرى تحديد الموظفين الاداريين فيه وهيئات الحلف المختلفة [٤٠] .

أكد شومان على نفس النقطة الأساسية، في لقاءه مع القادة البريطانيين في كانون الاول عام ١٩٥٠ عندما قال: " أن فرنسا لا تعترض على مبدأ المشاركة الألمانية، أذ لا يمكن أن نتصور الدفاع عن ألمانيا في الألب دون تضحية وجهد من الألمان واضاف شومان "إن الصعوبات التي تواجهها الحكومة الفرنسية ، في رأيه، تم إزالتها بشكل كبير وأن التأخير سوف لن يكون طويلاً، مجرد بضعة أشهر، وربما حتى أقل من ذلك" [٤١].

لقد كان شومان يريد جر الولايات المتحدة وبريطانيا لاتباع هذا النهج فقط، وعلاوة على ذلك، لم يكن الفرنسيون متصلبين خارجياً فقط، فقد كان اختلاف وجهات النظر بادياً لدى كبار المسؤولين الفرنسيين عند مناقشتهم داخلياً مسألة إعادة تسليح المانيا الغربية [٤٢]. حيث صرح جولز موج خلال تلك المناقشات الداخلية في أواخر عام ١٩٥٠ أن "الخطأ الذي يجب تجنبه هو قبول تسليح ألمانيا الغربية في الوقت الذي لا تزال فيه القوات الاوربية الغربية غير جاهزة" [٤٣] .

يبدو ان مثل هذه التصريحات تعكس الافتراض الأساسي في أن تسليح ألمانيا الغربية لن يكون مقبولاً، إلا في حالة تواجد فرق عسكرية تابعة لبقية الدول الاوربية الغربية، واستمر اعتقاد اغلب المسؤولون الفرنسيون رفيعي المستوى على هذا المنوال لبعض الوقت .

كان السياسيون الفرنسيون متخوفون من هذه الخطوة لان الرأي العام الفرنسي كان غير معروف بشكل واضح، لكن هذا لا يعني أن شومان لم يكن راغباً في الموافقة على تسليح ألمانيا الغربية من حيث المبدأ، عندما قال إنه يريد التوصل إلى تفاهم سري مع اتشيسون و(ارنست بيفن Ernest Bevin [٤٤])، لكن الأمريكيون رفضوا المضي قُدماً على هذا الأساس [٤٥] .

كما أشار مسؤول فرنسي كبير بعد بضعة أسابيع "، قد يكون من الممكن التوصل الى اتفاق سري وموافقة مبدأيه، من اجل العمل في وقت لاحق في التفاصيل والضمانات التي يجري العمل بها"[٤٦]، ولكن "الأميركيين كانوا يصرون على القبول العام من حيث المبدأ مما جعل الاتفاق مستحيلاً [٤٧] .

كانت القيادات السياسية الفرنسية ترغب في الاقتراب من المسألة السياسية بحذر، ذلك ان الرأي العام الداخلي لم يكن هو المسؤول الوحيد، وكانت هناك أسباب تتعلق باتخاذ سياسة خارجية حذرة للتعامل مع المسالة الالمانية في ظل التهديد السوفيتي .

لقد كان الفرنسيون يخشون من أن تسليح ألمانيا الغربية، من شأنه أن يضعف الموقف التفاوضي للحلفاء وجها لوجه مع ألمانيا الغربية، التي ستكون في وضع يمكنها من وضع الشروط، كما ان التحول في العلاقة التفاوضية بدوره، يؤثر سلباً على التسوية النهائية التي كانت القوى الغربية مشغولة في العمل بها مع المانيا، وعلى وجه الخصوص، ألمانيا الغربية التي اتخذت موقف أكثر تشدداً في المفاوضات بشأن (خطة شومان[٤٨]، الاتحاد الأوروبي للفحم والصلب European Coal and Steel Community (ECSC) [٤٩]) [٥٠].

ولهذا السبب أراد (جان موني Jean Monnet)[٥١]، واضع خطة شومان ، ان توضع قضية تسليح المانيا الغربية على الانتظار حتى يتم التوقيع على معاهدة الاتحاد الاوربي للفحم والصلب، كما اخبر موني احد مساعديه في تشرين الأول عام ١٩٥٠ عندما قال له : " صديقي العزيز أنت تفهم جيداً، أنه إذا تمت عملية تسليح المانيا الغربية، لم يعد هناك خطة شومان" [٥٢].

كما كان الفرنسيون قلقون أيضاً من ان قرار تسليح ألمانيا الغربية، سيكون عاملاً ذو اهمية كبيرة لأثارة التوتر مع الاتحاد السوفيتي، والذي بدوره قد يثير هجوم سوفياتي، خاصة بعد ان

اعلن القادة السوفييت في كانون الاول عام ١٩٥٠ بأنهم "لن يقبلوا بإعادة بناء وحدات الجيش الألماني العادية في ألمانيا الغربية، وأنهم "لن يتسامحوا مع تسليح ألمانيا الغربية" [٥٣] .

حتى قبل تلك التهديدات، كان القلق الفرنسي حول كيف سيكون رد فعل الاتحاد السوفياتي إذا أعلن الغرب تسليح ألمانيا الغربية، وكانت وجهة نظر شومان في غاية الاهمية، وهي الحرص على عدم استفزاز موسكو [٥٤]. وبنفس الطريقة رأى كبار المسؤولين الفرنسيين الآخرين، بضرورة تأخير تسليح ألمانيا الغربية، حتى يتمكن الغرب من الاستعداد بما يكفي لتحمل رد الفعل السوفيتي [٥٥] .

ويبدو أن هذا الامر ربما كان السبب الأهم، لان هذه المخاوف ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد، ولم تكن هذه المخاوف مجرد حجة استحضرها الفرنسيون لتكون بمثابة ذريعة لمقاومة الضغوط الأميركية.

وفي هذا السياق، كان العديد من المسؤولين الأمريكيين يشعر بالقلق أيضا من أن قرار تسليح ألمانيا الغربية قد يثير إجراءات وقائية من قبل الاتحاد السوفياتي في تلك المرحلة [٥٦] ، ومع ذلك، ففي أواخر عام ١٩٥٠، اتفق القادة الفرنسيين مع الأميركيين، ان أوروبا الغربية يمكن الدفاع عنها من جهة الشرق من خلال المانيا الغربية، واتفقوا أيضاً على أن الحلفاء الغربيون سيكونون بحاجة للقوات الألمانية الغربية في نهاية المطاف، ولكنهم يريدون المضي قدما بطريقة مدروسة اكثر، انهم يريدون بناء القوة العامة للقوات الاوربية الغربية أولاً، وعندما تتم هذه العملية وتسير سيراً حسناً، ويتكون هيكل دفاعي قوي في اوروبا الغربية، عند ذلك يمكن أن تستوعب القوات الألمانية الغربية، لتشكيل جبهة أوروبية غربية قوية بما يكفي للتعامل مع رد الفعل السوفيتي، وعملية تسليح ألمانيا الغربية يكون السيطرة عليها ممكناً، ومن ثم لم يكن الفرنسيون ضد فكرة تسليح ألمانيا الغربية [٥٧] .

استجاب الفرنسيين في بداية الخمسينيات لضغوط الولايات المتحدة للتسليح ألمانيا الغربية السريع، وليس مع الرفض الصريح ولكن مع خطة بديلة من تلقاء نفسها، هي (خطة بليفين Pleven plan)[٥٨] لبناء جيش أوروبي، وسيكون هذا الجيش (عابر للحدود الوطنية) ويشمل وحدات من ست دول اوروبية غربية هي فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا وألمانيا الغربية اضافة الى لوكسمبورغ التي كانت قد انضمت ايضاً الى منظمة الاتحاد الأوروبي للفحم والصلب [٥٩] .

تطورت خطة بليفين عام ١٩٥١ إلى اقتراح انشاء (جمعية الدفاع الأوروبي *European Defense Community* (EDC) [٦٠]) [٦١] ، وبعد مفاوضات طويلة وصعبة تم التوقيع على معاهدة إنشاء جمعية الدفاع الأوروبي في أيار عام ١٩٥٢، ولكن البرلمان الفرنسي بدأ يماطل في التصديق على تلك المعاهدة، [٦٢]. وجاءت المماطلة الفرنسية بشأن التصديق على جمعية الدفاع الاوروبي لتزيد من متاعب (كونراد أديناور[٦٣]) الذي أصبح وضع ائتلافه الحاكم حرجاً بسبب كثرة الوعود والمقترحات التي أعلنها بشأن أمن المانيا الغربية من خلال مشاركتها في جمعية الدفاع الاوروبي [٦٤]،

كانت فرنسا على وجه التحديد تخشى انسحاب الولايات المتحدة من أوروبا، كما إن القوميين الفرنسيين كانوا يخشون أيضا من وضع الجيش الفرنسي تحت سيطرة الولايات المتحدة، لذلك كان على الولايات المتحدة، أن تخطو بخفة وتعمل على تقديم التضحيات اللازمة، بما في ذلك نشر القوات الأميركية بشكل دائم في أوروبا الغربية، وهذا يتطلب سياسة فطنة، لم تستخدمها الادارة الامريكية مع حلفاؤها في الناتو حتى ذلك الحين" [٦٥] .

لذلك رفضت فرنسا تسليح ألمانيا الغربية لأن ذلك سيضر بتوازن القوى في أوروبا، فضلاً عن انه سيحد من دورها في أوروبا والعالم ، وأن أي بديل يجب أن يحقق الغايات نفسها، بما في ذلك مسألة التكامل الأوروبي والدفاع المشترك ضد الاتحاد السوفيتي، كما يجب وضع بدائل أيضا لإيجاد وضع جديد من المساواة والاستقلال" لألمانيا الغربية لضمان عدم إحياء القومية الألمانية المتطرفة، وتجنب أي استفزاز لا مسوغ له من السوفييت [٦٦] .

وكان الأوروبيون يخشون عودة الولايات المتحدة إلى عزلتها حتى قرر الرئيس الامريكي(دوايت أيزنهاور[٦٧]) خوض انتخابات الرئاسة في ربيع عام ١٩٥٢، ومع ذلك تجدد الخوف من السياسة التي تبناها أيزنهاور المتمثلة بـ (النظرة الجديدة New Look [٦٨]) أي استراتيجية التركيز على الأسلحة النووية، وتخفيض ميزانيات الدفاع وخفض مستوى القوات الامريكية [٦٩].

وفي مؤتمر برمودا الذي عقد في أوائل كانون الاول عام ١٩٥٣ ،التقى أيزنهاور و(جون فوستر دالاس[٧٠])، كلاً من (ونستون تشرشل[٧١] و(جورج اوغستين بيدوات Georges Augustin Bidault [٧٢]) لمناقشة وضع حالة الجمعية، وخلال اللقاء طمأن أيزنهاور الحلفاء الغربيين إلى أن الإدارة الامريكية لن تقوم بإعادة نشر القوات الامريكية أو أسلحتها الجديدة في أوروبا، لكن هذه التعهدات لم تكن كافية لتهدئة مخاوف تشرشل من انسحاب الولايات المتحدة من أوروبا، ثم انتقد أيزنهاور التعنت الفرنسي بشأن جمعية الدفاع الأوروبية، ولاحظ الرئيس

الأمريكي أن بيدو يواصل الشكوى من " أن فرنسا وحدها بين القوى الغربية الكبرى "قدمت تضحية كبيرة في دمج قواتها مع قوات أمة أخرى طالما كانت عدوتها [٧٣] "، فرد أيزنهاور موضحاً " أن جميع الحلفاء قاتلوا ضد ألمانيا وقدموا تضحيات كبيرة، وهم يواجهون عدواً جديداً هو الاتحاد السوفيتي". ودعم تشرشل بتردد ما قاله أيزنهاور، وأوضح" أن أوروبا الغربية لا يمكن الدفاع عنها من دون الألمان"[٧٤]. لكن على الرغم من تشديد أيزنهاور وتشرشل على أهمية المانيا للوحدة الأوروبية في مواجهة التهديد السوفيتي، أعلن بيدو رفض فرنسا التصديق على جمعية الدفاع الاوربية [٧٥] .

غضب الرئيس أيزنهاور من الموقف الفرنسي عندما قال: " إن فرنسا تفضل اغلاق عينيها عن الأخطار التي يمثلها التطرف، على الرغم من اعترافها بأن الاتحاد السوفيتي، وليس ألمانيا، من يهدد الأمن القومي الفرنسي، بدأ الكبرياء الوطني الفرنسي يفضل على الوحدة الأوروبية وأمن التحالف الغربي " [٧٦].

أدى فشل التوقيع على معاهدة إنشاء جمعية الدفاع الأوروبي، إلى تأخر حصول المانيا الغربية على السيادة الكاملة، وكان التوقيع على معاهدة إنشاء الجمعية قد تم في باريس في ٢٧ ايار ١٩٥٢ من قبل وزراء خارجية الدول المشاركة في باريس، ولكن في ٣٠ آب ١٩٥٤، رفضت الجمعية الوطنية الفرنسية المصادقة عليها [٧٧].

وهكذا، وعلى الفور بعد انهيار جمعية الدفاع الأوروبي، عشية التصويت عليه في البرلمان الفرنسي رئيساً للوزراء ، انتقل (بيير منديس فرانس *Pierre Mendes France* [٧٨]) بسرعة لإنشاء النظام الذي كان يفضله، وكانت فكرته الأساسية (احياء معاهدة بروكسل لعام ١٩٤٨) لتحل محل جمعية الدفاع الاوروبي والتي ستكون اكثر مرونة وأقل التزام لفرنسا، والتي كان من شأنها أن تشمل ست دول اوروبية غربية بالإضافة الى بريطانيا، وكان الهدف هو بناء " مربع صغير داخل مربع الناتو الكبير، ويتم خلاله استعادة الحقوق السياسية لألمانيا الغربية، وضمن هذا الإطار الجديد سيتم تسليحها، وارسل منديس هذه الأفكار إلى القيادة البريطانية التي كانت لا تزال مترددة في ٢٣ اب وللسفير الولايات المتحدة في ٢٤ اب، وكان يشعر الوقت مناسب لإيجاد حلول وترتيبات مناسبة، والتي يمكن اجرائها في غضون أسابيع [٧٩] .

تمكنت فرنسا من تحقيق انتصار جزئي من خلال انهيار مشروع انشاء جمعية الدفاع الاوروبية، الامر الذي مكنها من الاحتفاظ بقواتها المسلحة في فرنسا، ولم تضحي بالاستقلال الفرنسي على مذبح الجيش الاوروبي الموحد، ولكن نتائج هذه القضية برمتها، هو نادراً ما ينظر إليه على أنه انتصار الفرنسي من خلال تفادي خطر الالمان لمدة مؤقتة، بعد ان وقف رئيس

الوزراء الفرنسي بيار منديس فرانس بوجه الضغوط الأمريكية القوية، محاولاً إحياء (معاهدة بروكسل ١٩٤٨ .

غير أن الولايات المتحدة عارضت بقوة هذا المسار من العمل، ومع انهيار جمعية الدفاع الأوروبي، التقى جون فوستر دالاس مع مستشاريه في ٢٥ آب للنظر في خيارات الولايات المتحدة ، وخلال اللقاء قال دلاس : " انا لست مسروراً في أن الطريق إلى حل الناتو اصبح مفتوحاً الآن، وان الولايات المتحدة لم تكن مهتمةِ بشكل خاص في اتخاذ هذا الطريق على الإطلاق، كما ان فكرة المضي قدما في طريق آخر نحو تسليح ألمانيا، بعد فشل مشروع جمعية الدفاع الأوروبي اصبحت "روتينية للغاية، وسيتعين إعادة النظر في الالتزام الأمريكي الأساسي تجاه أوروبا، أذ لا يمكننا التحرك قدماً دون مبالاة نحو إعادة التسلح الألمانية دون إعادة تقييم اساسي وكامل لاستراتيجية الامريكية تجاه حلف شمال الاطلسي لمعرفة ما إذا كان لا تزال أفكارنا القديمة جيدة "، واضاف دلاس " إنه ليس متأكداً من أن هذا من شأنه أن يكون عليه الحال، ويجب ان يكون ذلك ضرورياً لفك التزامنا بحلف الناتو، إذ أن الولايات المتحدة لا يمكنها ببساطة ان نذهب بعيداً في التزامها تجاه اوروبا الغربية " [٨٠].

كان الوضع في رأي دالاس، لا يمكن علاجه عن طريق بروتوكول حلف شمال الاطلسي الذي يسعى إلى دمج بعض ضمانات جمعية الدفاع الأوروبي في منظمة حلف شمال الأطلسي، حتى يسمح لألمانيا الغربية بالدخول في التحالف، وسعى الفرنسيون والبريطانيون لمعرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة ستدعم الحل القائم على توسيع اتحاد غرب أوروبا، لكن دلاس رفض ذلك [٨١] .

وفي ١٤ ايلول ١٩٥٤ واثناء وجوده في لندن، اخبر دلاس السفير الفرنسي في لندن بعدم الموافقة على المقترحات الفرنسية عندما قال : " مع فشل التصديق على جمعية الدفاع الاوروبي في فرنسا، فأن الغرب سوف يضطر إلى بذل قصارى جهده لوقف التهديد السوفيتي، ولكن ذلك سيكون مؤقتا في أحسن الأحوال، وأضاف دلاس" أن الترتيب البديل سوف لن يكون مدعوماً بنفس الحماس من قبل حلفائنا الغربيين أو من قبل الشعب الأمريكي او الكونغرس الامريكي"[٨٢].

سأل السفير الفرنسي، دلاس ما إذا كان يوافق بالمقترحات المطروحة من قبل (أنطوني إيدن Anthony Eden)) (وزير الخارجية البريطاني، والمتضمنة "دخول المانيا الغربية الى حلف شمال الاطلسي مع الالتزامات المنصوص عليها في معاهدة بروكسل، قد يفتح الطريق إلى حل، إلا أن دالاس رفض على الفور هذه الفكرة قائلاً:" انه لا يرغب في إعطاء السفير اي انطباع ايجابي لان الكونجرس الامريكي لديه شكوك خطيرة حول أي حل آخر باستثناء جمعية

الدفاع الأوروبي. واضاف دلاس :" أننا كنا قد قدمنا ضمانات محددة لدول جمعية الدفاع الأوروبي الربيع الماضي بشأن دعم الولايات المتحدة لأوروبا الغربية عندما أصبحت جمعية الدفاع الأوروبي حقيقة واقعة، لذا فأن الحكومة الفرنسية لا ينبغي أن تتوقع أن هذه الضمانات ستمنح في ظروف أخرى. واضاف دلاس: أنه كان لدينا القليل جدا من المعلومات حول مقترحات ايدن من الرسالة التي كان قد قرأها فقط. نحن لن نفعل أي شيء لعرقلة الدول الأوروبية من الوصول إلى أفضل حل ممكن في ضوء الرفض الفرنسي لجمعية الدفاع الأوروبي، والتي كان من المفترض أن تشكل الأساس السياسي للدفاع العسكري الفعال لمنظمة حلف شمال الاطلسي ، ولكن لا يمكن لأوروبا تتوقع أن تحصل على نفس الدعم من الولايات المتحدة التي كانت على استعداد للمساعدة في بناء مجتمع أوروبي حقيقي [٨٣] .

وعند عودته من لندن قال دلاس في اجتماع لمجلس الأمن القومي الامريكي: " ان الولايات المتحدة فشلت في الحصول على موافقة الأوروبيين بقبول جمعية الدفاع الأوروبي أذ لا يمكننا إجبار الناس دائما أن تفعل الأشياء التي لا تريد القيام به، ولكننا تجنبنا ما لا يقل عن الكارثة الكبرى المتمثلة في تحييد ألمانيا، وعزل فرنسا، وهيمنة سوفيتية على أوروبا " [٨٤] .

كان نجاح ألمانيا الغربية في تعديل اتفاقية جمعية الدفاع الأوروبية، قد قلل جاذبية فرنسا على المشاركة فيها، التي كانت لديها تحفظات شديدة بشأن إعادة بناء جيش ألمانيا الغربية، وتساءلت عن الحكمة من التضحية بجزء من سيادتها الوطنية على مذبح الوحدة العسكرية الأوروبية، وهكذا ذهبت أدراج الرياح جهود عامين من عمل شاق بذله الأوروبيون والأميركيون على حد سواء، لإنشاء قوة عسكرية أوروبية مشتركة .

بعد وقت قصير من هزيمة جمعية الدفاع الأوروبي في أي بعد ثلاثة أشهر فقط، ، وافق وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي على قبول جمهورية ألمانيا الاتحادية عضواً في منظمة الحلف المذكور ، ووضع الحلفاء الغربيين ترتيب بديل، في (مؤتمري لندن وباريس) [٨٥] اللذين عقدا في كل من لندن وباريس للمدة من ايلول حتى منتصف تشرين الاول عام ١٩٥٤، ووقع المجتمعون عدداً من الاتفاقيات الهامة، تلك الاتفاقات والمعروفة باسم اتفاقات باريس التي تضمنت تعديلات طفيفة على اتفاقات عام ١٩٥٢، لتعلن جمهورية المانيا الاتحادية دولة ذات سيادة وعضواً في منظمة حلف شمال الأطلسي، نص البعض منها على إنشاء جيش ألمانيا الغربية ودمجه مع جيش حلف شمال الاطلسي، وقد دخلت المعاهدة حيز التنفيذ في ٥ أيار ١٩٥٥ [٨٦].

ومع ذلك تقرر ان يكون تسليح ألمانيا الغربية، محدوداً من خلال مجموعة متنوعة من الطرق، ولا سيما فيما يتعلق بالأسلحة النووية، فتم حظر ألمانيا الغربية من تطوير أو إنتاج أسلحة نووية على أراضيها، على ان يمارس الرقابة على القوة العسكرية الألمانية الغربية الاتحاد الأوروبي الغربي (اتحاد أوروبا الغربية[٨٧]) ، وكان اتحاد أوروبا الغربية قد شمل منذ بدايته بريطانيا ووسع الآن ليشمل ألمانيا الغربية أيضاً [٨٨] .

لقد كانت فرنسا عاجزة عن اتباع سياسة حازمة ومتسقة، لان السياسيين الفرنسيين كانوا عاجزين عن رسم سياسة خارجية مستقرة، ولذلك فمن السهل أن نرى لماذا يميل المؤرخون إلى تفسير اتفاقات باريس باعتبارها انتصاراً للولايات المتحدة، لان إدارة الرئيس ايزنهاور، انتصرت في اللحظة الأخيرة في إجبار فرنسا على الموافقة على إعادة تسليح ألمانيا بدون انشاء جمعية الدفاع الأوروبي [٨٩] .

ومن جهة اخرى تمكن الأمريكيين ومن خلال اتفاقات باريس عام ١٩٥٤، من الحصول على ما كانوا يأملون في المسألة الألمانية: في إعادة تسليحها، ودجها في منظمة حلف شمال الأطلسي، في سياق متكامل، وذهب بعض المؤرخين الامريكان الى ان ادارة ايزنهاور تمكنت من تحقيق ما هو افضل من اقرار جمعية الدفاع الاوروبي من خلال تقوية منظمة حلف شمال الأطلسي، وكان الرئيس ايزنهاور سعيداً للغاية مع وزير خارجيته الذي تمكن من اقناع فرنسا، بقبول الترتيبات التي تم التوصل إليها في مؤتمرات لندن وباريس [٩٠] .

ومع ذلك، كانت فرنسا راضية تماماً على تسوية ١٩٥٤، على وجه الخصوص كان بيار منديس فرانس مقتنع شخصيا بأن جمهورية المانيا الاتحادية يجب ان تكون مرتبطة مع الغرب، كما انه عهد لأحد مستشاريه المقربين، قائلاً " انه ليس من بين هؤلاء" الذين يشاهدوا تسليح ألمانيا الغربية كارثة في حد ذاته." وقال: انه يقبل من حيث المبدأ لكنه يريد أن يكون خاضعاً للرقابة، واضاف منديس:" إنه مقتنع، علاوة على ذلك، أن حل حلف شمال الاطلسي يبدو منطقياً من وجهة نظر فرنسا، وانضمام ألمانيا الغربية إلى حلف شمال الأطلسي من خلال قوة عسكرية محدودة، من شأنه أن لا يشكل أي تهديداً على فرنسا، كما انها تستطيع ان تساهم في الدفاع عن الغرب ككل [٩١] .

في النهاية اضطرت فرنسا الى قبول الترتيبات التي تم الاتفاق عليها مع الامريكيين في اجتماعات باريس والمتضمنة إعادة تسليح المانيا الغربية ودجها في حلف شمال الاطلسي .

الخلاصـــة

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج :

- حظيت المسألة الألمانية بأهمية استثنائية حيوية بالنسبة لدول الحلفاء عامة، وفرنسا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، لما شكلته المانيا من تهديد للسلام العالمي سواء في الحرب العالمية الاولى او حتى الحرب العالمية الثانية، ونظرا لشدة مشاعر البغض الفرنسية نحو ألمانيا، فمن الطبيعي أن تسعى السياسة الفرنسية في أوائل حقبة الحرب الباردة الى ضرورة تحجيم المانيا في كل الميادين بسبب الهاجس الرجعي من التهديد الألماني والذي كان قد بدأ منذ عام ١٨٧١ .
- كانت فرنسا متخوفة من التهديد الألماني والمطالبة ذات الصلة بأن الفرنسيين رفضوا الضغط الأمريكي لتحرير سياسة الحلفاء في ألمانيا بأقصى ما يمكن، الا انهم أفسحوا المجال في نهاية الامر لأنهم لا يستطيعون منع الأمريكيين من تحقيق ما أرادوا معتمدين على وجهة نظر مشتركة للسياسة الفرنسية في قضية تسليح المانيا الغربية في أوائل عقد الخمسينيات .
- لقد تفادى الحلفاء المنتصرون في الحرب اذلال المانيا وتجنبوا وضع القيود عليها كما حصل بعد الحرب العالمية الاولى. بل قدمت لها ولدول اوربا الاخرى المساعدات المختلفة لانعاش الاقتصاد الاوربي. وقد تجسد الوعي الاوربي هنا بعلاقة السلام بالرخاء الاقتصادي وضرورة تحقيق الاعتماد المتبادل بين الطرفين.
- كانت القيادات السياسية الفرنسية ترغب في الاقتراب من المسألة السياسية بحذر، ذلك ان الرأي العام الداخلي لم يكن هو المسؤول الوحيد، وكانت هناك أسباب تتعلق باتخاذ سياسة خارجية حذرة للتعامل مع المسالة الالمانية في ظل التهديد السوفيتي .
- كانت جمعية الدفاع الأوربية، ثمرة للخطة التي وضعها رئيس الوزراء الفرنسي رينيه بليفن لإنشاء جيش ألمانيا الغربية في إطار جيش أوروبي مشترك، فقد سعى الفرنسيون من خلالها الى أن يستمر تجنب إعادة إنشاء الجيش الألماني تماماً، ولكن الضغوط الأمريكية جعلت ذلك مستحيلا، وكانت خطة الجيش الأوروبي المشترك افضل وسيلة لتقييد ومراقبة الوحدات الألمانية الغربية .
- تمكن الأمريكيين ومن خلال اتفاقات باريس عام ١٩٥٤، من الحصول على ما كانوا يأملون في تسليح الغربية ، ودجها في منظمة حلف شمال الأطلسي، في سياق متكامل، وتمكنت الولايات المتحدة من تحقيق ما هو افضل من اقرار جمعية الدفاع الاوروبي، من خلال تقوية منظمة حلف شمال الأطلسي.

- اضطرت فرنسا الى قبول الترتيبات التي تم الاتفاق عليها مع الامريكيين بسبب حاجتها للمعونات الامريكية، والخوف من العملاق السوفيتي الذي يهدد اوروبا من الشرق .
-

الهوامش

(١) الرايخ الثالث الالماني : هو الاسم الرسمي لألمانيا في الفترة من ١٨٧١ إلى ١٩٤٥ باللغة الألمانية، وترجمته الحرفية هي "الامبراطورية الألمانية"، تخلت الإمبراطورية الألمانية بعد الحرب العالمية الأولى عن كلمة رايخ والتي تعني "الامبراطورية" وتحول الاسم الرسمي (بالألمانية: German Reich) بصورة غير رسمية، ببساطة إلى ألمانيا. اسم "دويتش رايخ" تم تطبيقه في كثير من الأحيان في خرائط معاصرة للإمبراطورية الرومانية المقدسة (٩١١-١٨٠٦). في تاريخ ألمانيا خلال فترة الرايخ الألماني (الثاني) تقليديا تنقسم لثلاث فترات متميزة : في ظل النظام الملكي لبيت هوهنزلرن كانت معروفة بالإمبراطورية الألمانية (١٨٧١-١٩١٨)، ١- في ظل الجمهورية الديمقراطية، كانت تعرف بجمهورية فايمار (١٩١٩-١٩٣٣) ٢، - في ظل الديكتاتورية الشمولية كانت تعرف باسم الرايخ الثالث أو ألمانيا النازية (١٩٣٣-١٩٤٥) ٣ - بعد عملية آنشلوس بضم النمسا في عام ١٩٣٨، وأصبح اسم ألمانيا بصورة غير رسمية رايخ ألمانيا الكبرى Great German Reich). كان الاسم الرسمي للدولة خلال عامين فقط (١٩٤٣-١٩٤٥) من الحكم النازي. للمزيد ينظر :

United States, Holocaust Memorial Museum, Washington, DC. German Reich.

(٢) ادولف هتلر (١٨٨٩ - ١٩٤٥) : ولد في النمسا، كان زعيم ومؤسس حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني والمعروف باسم الحزب النازي. حكم ألمانيا في الفترة ما بين عامي ١٩٣٣ و١٩٤٥ حيث شغل منصب مستشار الدولة في الفترة ما بين عامي ١٩٣٣ و١٩٤٥، والفوهرر (Führer) في الفترة ما بين عامي ١٩٣٤ و١٩٤٥. باعتباره واحدًا من المحاربين القدامى الذين تقلدوا الأوسمة تقديرًا لجهودهم في الحرب العالمية الأولى بجانب ألمانيا، انضم هتلر إلى الحزب النازي في عام ١٩٢٠ وأصبح زعيمًا له في عام ١٩٢١. وبعد سجنه إثر محاولة انقلاب فاشلة قام بها في عام ١٩٢٣، استطاع هتلر أن يحصل على تأييد الجماهير بتشجيعه لأفكار تأييد القومية ومعاداة الشيوعية . في عام ١٩٣٣، تم تعيينه مستشارًا للبلاد حيث عمل على إرساء دعائم نظام تحكمه نزعة شمولية وفاشية. وانتهج هتلر سياسة خارجية لها هدف معلن وهو الاستيلاء على ما أسماه بالمجال الحيوي وتوجيه موارد الدولة نحو تحقيق هذا الهدف. وقد قام الجيش الألماني (فيرماخت) الذي قام هتلر بإعادة بناءه بغزو بولندا في عام ١٩٣٩ مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية، وخلال ثلاث سنوات، احتلت ألمانيا ودول المحور معظم قارة أوروبا (عدا بريطانيا) وأجزاء كبيرة من أفريقيا ودول شرق وجنوب شرق آسيا والدول المطلة على المحيط الهادي، وثلث مساحة الاتحاد السوفياتي (من الغرب حتى مدينة ستالينغراد). ومع ذلك، نجحت دول الحلفاء في أن يكون لها الغلبة في النهاية. وفي عام ١٩٤٥، نجحت جيوش الحلفاء في اجتياح ألمانيا من جميع جوانبها وحتى سقوط برلين. وأثناء الأيام الأخيرة من الحرب في عام ١٩٤٥، انتحر هتلر من عشيقته إيفا براون وتم حرق جثتيهما على بعد أمتار من تقدم الجيش السوفيتي في برلين. للمزيد ينظر :

2017 Encyclopedia Britannica,Inc, Adolf Hitler.

٣ اتفاقات بوتسدام : وهي آخر اجتماع عقده زعماء كل من بريطانيا والاتحاد السوفياتي (سابقا) والولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية. عقد المؤتمر في بوتسدام قرب العاصمة برلين بألمانيا من ١٧ يوليو حتى ٢ أغسطس ١٩٤٥، حضر المؤتمر الرئيس الأمريكي هاري ترومان، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل (الذي خلفه كليمنت أتلي خلال المؤتمر)، ورئيس الوزراء السوفيتي جوزيف ستالين.
كانت الاتفاقيات السابقة قد قسمت ألمانيا إلى مناطق احتلال بريطانية وفرنسية وسوفييتية وأمريكية، واتفق المؤتمرون في بوتسدام على معاملة الأجزاء الألمانية على أنها بلد واحد، فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية وبذلك حصل الاتحاد السوفياتي على ثلث السفن الألمانية، وبعض المعدات الصناعية تعويضا عن أضرار الحرب. كما اتفق المؤتمرون على مقاضاة القادة الألمان بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وبينما كان المؤتمرون في بوتسدام، تناهى إلى علم الرئيس الأمريكي ترومان نبأ نجاح أول اختبار للقنبلة الذرية. الأمر الذي أدى إلى صدور إعلان بوتسدام الذي هدد بتدمير اليابان ما لم تتوقف عن حربها مع دول الحلفاء، وأن تستسلم دون شروط. للمزيد ينظر :
ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، اتفاقات بوتسدام .

(٤) فرانسوا حورج دريفوس، رولان ماركس، ريمون بوادوفان، موسوعة تاريخ أوروبا العام من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا ،أشراف جورج ليفه ورولان موسنييه، ترجمة ،حسين حيدر، مراجعة، انطوان أ .الهاشم،ج٣ ،ط١ ،مشورات عويدات ، بيروت– باريس، ١٩٩٥ ، ص ٤٤٦ .

(٥) انتهجت فرنسا منذ تحريرها عام ١٩٤٤من الاحتلال النازي سياسة تهدف للقضاء على تفوق المانيا العسكري والاقتصادي للحيلولة دون عودتها قوية مجددا بالصورة التي تؤدي إلى تهديد فرنسا وأوروبا من جديد، من خلال تحقيق مجموعة من الإجراءات التي من شانها ضمان ذلك تقف في مقدمتها ، تجزئة المانيا واحتلالها لأمد طويل وفرض تعويضات باهظة عليها مع مراقبة صارمة لإنتاجها الصناعي وإعادة المراقبة الفرنسية للمنطقة الواقعة غربي نهر الراين والعمل على فصلها عن المانيا، وفرض احتلال طويل لإقليم السار تمهيدا لضمه اليها والمحافظة على استقلال الدول الأوربية الصغيرة عبر إقامة تحالفات معها ، والتحالف مع الاتحاد السوفيتي ضد أي تهديد لسلامة فرنسا من قبل المانيا، وكانت اغلبيه هذه الإجراءات تخالف الاستراتيجية الأمريكية في المانيا بعد الحرب. للمزيد ينظر في : ، سياسة الدول الكبرى تجاه القضية الألمانية (١٩٤٤–١٩٤٥) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة البصرة، ٢٠١١ ، ص ٣٤ .

(٦) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، المصدر السابق، ص٣٥ .

(٧) رفض الاتحاد السوفيتي في مؤتمر لندن لوزراء خارجية الحلفاء، عرض الولايات المتحدة عليه وعلى دول وسط وشرق اوربا، امكانية الاشتراك في "برنامج الانتعاش الاوربي"، معتبراً اياه تدخلاً سافراً في سيادة الدول الاوربية، مانعاً بذلك دول اوربا الشرقية من الاشتراك فيه، حيث كانت قد اعلنت بالفعل كل من بلغاريا وجيكوسلوفاكيا وبولندا وهنغاريا رغبتها بالاشتراك في هذا البرنامج .من جانبه، كان الاتحاد السوفيتي قد أعلن

مسبقاً في تموز ١٩٤٧ ما سمّي بـ "خطة مولوتوف"، التي اصبحت فيما بعد نواتاً لـ مجلس التعاون الاقتصادي" لدول المعسكر الاشتراكي. فألمانيا الديمقراطية (الاشتراكية) مثلاً، وصفت خطة مارشال بانها "تزيد من التبعية الاقتصادية والسياسية للدول الرأسمالية الاوربية من الامبريالية الامريكية . للمزيد ينظر :حسن عطية عبدالله ، سياسة الولايات المتحدة تجاه المانيا الغربية في عهد دوايت ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة واسط، كبية التربية ،٢٠١٥ ،ص٤٣ .

٨) بعد أن رأت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في ٢٩ حزيران ١٩٤٧ أنهاء فترة عقوبة المانيا قررتا دمج الأجهزة الإدارية الألمانية في مناطق احتلالهما بغية تعزيز الانتعاش الاقتصادي والوحدة الناتجة عن ذلك، وهذه المنطقة دعيت" بيزونيا" وتقرر أن تعمل من خلال مجموعة من المؤسسات الألمانية التي سيتم إنشاءها وتقع في مدينة فرانكفورت. وأصبحت فيما بعد بمثابة النموذج للدولة الألمانية الغربية. اشتملت خطة مارشال، العمل من أجل التكامل داخل أوروبا الغربية، وإنشاء دولة ألمانية فأعلنت "بيزونيا،" نتاج الاندماج الاقتصادي بين مناطق الاحتلال الأميركي والبريطاني، في ١١تموز ١٩٤٧ . للمزيد ينظر :

2017 Encyclopedia Britannica,Inc, Bizonia .

9 Carolyn Eisenberg, Drawing the Line: The American Decision to Divide Germany, 1944–1949 ,New York, 1996,P.42–45.

(١٠) وقعت معاهده دونكيرك في ٤ آذار ١٩٤٧ ، بين فرنسا والمملكة المتحدة في دونكيرك (فرنسا) بوصفها معاهده للتحالف والمساعدة المتبادلة ضد هجوم ألماني محتمل في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ودخلت المعاهدة حيز النفاذ في ٨ أيلول ١٩٤٧ وسبقت معاهده بروكسل عام ١٩٤٨ ، واستخدم الطرفين التهديد ألماني ذريعة للدفاع ضد الاتحاد السوفياتي .للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Treaty_of_Dunkirk.

(11) Eisenberg, Op,Cit.,P. 42–45.

(١٢) بول رامادير: ولد في 17 اذار عام ١٨٨٨،في لاروشيل– فرنسا ، سياسي فرنسي برز في الجمهوريتين الفرنسيتين الثالثة والرابعة. عام ١٩١٩ اصبح عمدة دوكازيفيل *Decazeville*، شغل منصب أول رئيس وزراء الجمهورية الرابعة في ١٩٤٧. يوم ١٠ يوليو عام ١٩٤٠، صوت ضد منح صلاحيات كاملة لمارشال فيليب بيتان، الذي قام بإعلان نظام فيشي في اليوم التالي. اشترك في المقاومة الفرنسية ضد النازية، وأدرج اسمه في النصب التذكاري (ياد فاشيم) لليهود بعد الحرب. خلال وزارته الأولى انسحب الشيوعيون من حكومته في عام ١٩٤٧، وإنهاء التحالف بين الحركة الجمهورية الشعبية والشيوعيين. أيد خطة مارشال . توفي في عام ١٩٦١. للمزيد ينظر : *Encyclopedia Britannica,Inc Paul Ramadier.*

(١٣)جورجس أوغستين بيدولت :ولد في مولان في فرنسا عام ١٨٩٩ ودرس في مدرسة اليسوعيين الإيطاليين، وخدم مدة مع "الجيش الفرنسي في إقليم (روهر) في ١٩١٩، وعاد إلى جامعة السوربون، حصل على الدكتوراه في التاريخ وماجستير في الجغرافيا عام ١٩٢٥. وفي عام ١٩٣٢ أسس صحيفة يسارية، فجر الكاثوليك اليومية (الفجر)، تزعم المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية وأصبح رئيسا للوزراء مرتين ووزيراً للشؤون

الخارجية ثلاث مرات. وفي أواخر حياته عارض بقوة سياسة الجنرال شارل ديغول في الجزائر أرسل بسببها الى المنفى. توفي في ٢٧ يناير ١٩٨٣. للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica,Inc.Georges Augustine Bidault.

(14) *Eisenberg،Op.Cit.,P.62-86.*

١٥ جورج مارشال (١٨٨٠-١٩٥٩): هو جورج كاتلت مارشال : ولد في عام ١٨٨٠ في مدينة يوتني تاون بولاية بنسلفانيا رئيس أركان الجيش الأمريكي الخامس عشر للمدة (١٩٣٩-١٩٤٥)، ووزير الخارجية الخمسون (١٩٤٧-١٩٤٩) ، ووزير الدفاع الثالث (١٩٥٠-١٩٥١)،وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديراً لخطته "خطة مارشال أو مشروع مارشال". وفي تموز عام ١٩٤٧ أعلن مارشال أفكاره لتنفيذ برنامج يهدف إلى إعادة اقتصادات أوروبا إلى وضعها الصحيح وذلك لمقاومة توغل الشيوعية في أوروبا الغربية ووفرت الخطة التي أصبحت تُعرف (بمشروع مارشال) الاموال اللازمة لتمويل اقتصادات أوروبا التي مزقتها الحرب وفي عام ١٩٥٣ تسلم مارشال جائزة نوبل للسلام تقديراً لخطته. استقال مارشال من منصبه كوزير للخارجية عام ١٩٤٩ بسبب مرضه وبعد سنة من ذلك استدعاه الرئيس هاري ترومان ليصبح وزيراً للدفاع عمل مارشال خلال فترة توليه المنصب على ضمان التأييد والدعم الأمريكي القوى للأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعاد مارشال للتقاعد مرة أخرى في ١٢ أيلول ١٩٥١. توفى في ١٦تشرين الأول ١٩٥٩ في العاصمة الأمريكية واشنطن .للمزيد ينظر :

2017 Encyclopedia Britannica,Inc George Catlett Marshall .

١٦ مشروع مارشال : مشروع مارشال هو المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي أثناء الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية الأميركي منذ يناير ١٩٤٧ والذي اعلنه بنفسه في ٥ يونيو من ذلك عام (١٩٤٧) في خطاب امام جامعة هارفارد وكانت الهيئة التي اقامتها حكومات غرب أوروبا للأشراف على إنفاق ١٢,٩٩٢٥ مليار دولار أميركي قد سميت " منظمة التعاون والاقتصادي الاوربي" وقد ساهمت هذه الأموال في إعادة اعمار وتشغيل الاقتصاد والمصانع الاوربية، فلقد ترتب على الحرب العالمية الثانية تدمير الاقتصاد الاوربي وانهياره وكساده إلى حداً كبير وعميق مما ادى إلى انتشار الفقر والبطالة بشكل واسع ، مما خلق تربة خصبة لانتشار الشيوعية كما كان هذا واضحاً من الخطط السوفيتية آنذاك ، فكان لابد من الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة اقوى اقتصاد آنذاك والتي لم تتضرر كثيراً جراء الحرب ان تتصرف بسرعة وان تهتم بمحور الاقتصاد كاهم عامل مؤثر ، فكان مشروع مارشال بادرة اولية لإنعاش اقتصاديات غرب أوروبا . للمزيد ينظر :

Nicolaus Mills,Winning the Peace: The Marshall Plan and America's Coming of Age as a Superpower, Hardcover,2008,P.195.

(17)Anne Dighton, The Impossible Peace: Britain, the Division of Germany, and the Origins of the Cold War, Oxford University Press,Oxford,1990,P. 57-59.

(18) Ibid.

(19) Robert. McGeehan, The German Rearmament Question: American Diplomacy and European Defense after World War II, University of Illinois Press, Illinois, 1971, pp. 157-171.

(٢٠) سعت الولايات المتحدة الى عقد مؤتمر لندن، للمدة من ٢٣ شباط إلى ٦ آذار ومن ٢٠ نيسان إلى ٢ حزيران ١٩٤٨ واشتركت فيه دول التحالف الغربية الست التي انتصرت على المانيا وهي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا و(بلدان البنلوكس) وهي بلجيكا ، وهولندا ولوكسمبورغ)، وتم الاتفاق فيه على خطة موحدة للمستقبل الاقتصادي والسياسي لمناطق الاحتلال الغربية الثلاث في ألمانيا، وتضمن البيان الختامي للمؤتمر ثلاثة بنود : الدعوة لوضع دستور لألمانيا الغربية، والدعوة إلى إصلاح حدودها، ووضع الخطوط الأساسية لنظام الاحتلال لتنظيم العلاقات بين الحكومة الألمانية المستقبلية وسلطات التحالف، وجرى الاتفاق أيضا على حل وسط بين الفيدرالية التي يفضلها الفرنسيون لأسباب أمنية، والفدرالية الأكثر اعتدالاً التي تنشدها الولايات المتحدة، في تقسيم الصلاحيات بين الحكومات المحلية والحكومة المركزية .للمزيد ينظر : حسن عطية عبدالله، المصدر السابق ،ص٥٤ .

(٢١) توصل الغرب أخيراً إلى اتفاق في اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث في واشنطن الذي عقد للمدة من ٦ حتى ٨ نيسان ١٩٤٩، بالتوقيع على النظام الأساسي للاحتلال، والاتفاق على مفهوم الفيدرالية المعدلة التي تلبي المطالب الفرنسية، ودمج منطقة الاحتلال الفرنسي مع منطقتي الاحتلال الأمريكية والبريطانية(بيزونيا)، والتحضير لمفاوضات مع الاتحاد السوفيتي بشأن ألمانيا بعد إنهاء الحصار للمزيد ينظر : حسن عطية عبدالله، المصدر السابق،ص٦٣ .

٢٢ منظمة حلف شمال الاطلسي(الناتو):

تعرف اختصاراً (الناتو) ، يسمى أيضاً بالحلف الشمالي الأطلسي هي منظمة تأسست عام ١٩٤٩ بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في ٤ نيسان من عام ١٩٤٩ يوجد مقر قيادة الحلف في بروكسل عاصمة بلجيكا.. الدور الرئيسي لهذا الحلف هو حراسة حرية الدول الأعضاء وحمايتها من خلال القوة العسكرية، ويلعب دوره من خلال الأزمات السياسية، وكل الدول الأعضاء فيه تساهم في القوى والمعدات العسكرية التابع له ما ساهم في تحقيق تنظيم عسكري لهذا الحلف. للمزيد ينظر :

NATO Multimedia Library: North Atlantic Treaty Organization (NATO).

(23) Dighton,Op,Cit.,P. . 57-59.

(24)Eisenberg, Op,Cit.,P.42-45.

(٢٥) للاطلاع على المناقشات التي تمت لإعادة تسليح المانيا الغربية ينظر :

National Archives, RG 319, box 538, Jan.23, 1950, G3 091 Germany TS (Section 1),= Cases 1-20.

(٢٦) حسن عطية عبدالله، المصدر السابق،ص٤٩ .

(٢٧) اجتماعات نيويورك : وهي استكمالاً لمؤتمر لندن الذي عقد عام ١٩٤٨ وتمت فيه مناقشة القضايا الخاصة بمستقبل المانيا الغربية والية دخولها لحلف شمال الاطلسي، وقد عقد بين وزراء الخارجية الغربيين الثلاث اتشيسون وبيفن وشومان للمدة من ١٢-١٩ ايلول من عام ١٩٥٠، وتم الاتفاق فيه على إعادة تسليح المانيا في اطار منظمة حلف شمال الاطلسي بعد موافقة الجانب الفرنسي على ذلك .للمزيد تنظر الوثيقة :

foreign relations of the United States ,Meetings of the Foreign Ministers of the United States, the United Kingdom, and France, at New York, September 12–19, 1950.

(٢٨) ديفيد بروس(١٨٩٨ -١٩٧٥) : ولد في بالتيمور، بولاية ميريلاند في عام ١٨٩٨. بعد تخرجه من جامعة برينستون دخل الخدمة الدبلوماسية. خدم بروس في جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية. وكان رئيس مكتب الخدمات الاستراتيجية (أوس) في لندن، وفي عام ١٩٤٤ شارك في تحرير باريس. بعد الحرب عمل لحساب إدارة التعاون الأوروبي،عين الرئيس هاري ترومان بروس سفيرا أمريكيا لدى فرنسا (١٩٤٩-١٩٥٢). وفقا ل إيفان توماس (أفضل الرجال) اكتشف بروس أن وكالة المخابرات المركزية شاركت في مؤامرة للإطاحة بحكومة غواتيمالا في عام ١٩٥٢. انضم بروس مع وزير الخارجية، دين آتشون، لإقناع ترومان بأن "الإطاحة بالانتخاب حكومة بلد من امريكا الوسطى ستضرر اكثر مما تنفع. في عام ١٩٥٦ عين الرئيس دوايت ايزنهاور بروس كعضو في مجلس رئيس الاستشاريين حول أنشطة الاستخبارات الخارجية ، وطلب ايزنهاور من بروس كتابة تقرير عن وكالة المخابرات . ثم عين ايزنهاور بروس سفيرا أمريكيا لدى ألمانيا الغربية (١٩٥٧-١٩٥٩). عاد إلى منصبه عندما قدمه الرئيس جون كينيدي سفيرا إلى بريطانيا العظمى في عام ١٩٦١. شغل المنصب حتى استقالة ليندون ب. جونسون. توفي في عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر:

http://spartacus-educational.com/American History, David Kirkparick Bruce.

(29) Foreign relations of the United States,Bruce to Acheson, 28 July 1950, FRUS, 1950, Vol. III, p. 153–157.

(30) homas Schwartz, America's Germany: John J. McCloy and the Federal Republic of Germany ,Cambridge, Harvard University Press, 1991, p. 132.

(٣١) روبرت شومان (١٨٨٦ - ١٩٦٣) : سياسي فرنسي ولد في لوكسمبورغ ، شغل منصب رئيس الوزراء في فرنسا الع، وشغل العديد من المناصب السياسية وكان الإنجاز الا برز له كوزير للخارجية فرنسا المساهمة في إنشاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب مع جان موني والتي عرفت باسم (خطة شومان)، في ٩ مايو ١٩٥٠، قدم روبير شومان مقترحه بخلق أوروبا منظمة، والتي كانت في نظره لا غنى عنها للحفاظ على العلاقات السلمية. هذا المقترح، المعروف بـ"إعلان شومان"، يعتبره البعض بداية خلق ما هو الآن الاتحاد الاوروبي. أصبح فيما بعد رئيساً للبرلمان الأوروبي لذا يعتبره الفرنسيين من الآباء المؤسسين للاتحاد الأوروبي، توفي في ١٩٦٣ في موزيل في فرنسا . للمزيد ينظر :

2017 Encyclopedia Britannica,Inc,Jean-Baptiste Nicolas Robert Schuman.

(32)foreign relations of the United States,Acheson-Schuman-Bevin meeting, 12 September 1950, FRUS, 1950, Vol. III, p. 580–590.

(33)Ibid.

(٣٤) دين اتشيسون : هو دين جودرهام آتشيسون (١٩– ١٩٧١): سياسي أمريكي من الحزب الديمقراطي، تولى منصب وزارة الخارجية في بلاده في المدة بين (١٩٤٩–)١٩٥٣ ضمن سنوات حكم الرئيس الأمريكي هاري ترومان. تأتي أهميته من الدور المحوري الذي قام به في بناء السياسة الخارجية الأمريكية زمن الحرب الباردة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد أدى دورا في إقامة التحالف الغربي المناوئ للكتلة الشرقية التي تزعمها الاتحاد السوفييتي. وأسهم بشكل مهم في إنشاء حلف الناتو وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وخطة مارشال، ولعل أشهر ما قام به أتشيسون هو إقناعه للرئيس هاري ترومان في حزيران عام ١٩٥٠ بخوض حرب كورية. توفي عام ١٩٧١. للمزيد ينظر :

Encyclopedia, Britannica,Inc, Dean Acheson.

(35) Foreign relations of the United States,Schuman–Acheson meeting, 12 September 1950, FRUS, 1950 Vol. III, pp. 277–278.

(36)Schuman–Acheson meeting, 12 September 1950, FRUS, 1950 Vol. III, pp. 277–278.

(37)Schuman–Acheson meeting, 12 September 1950, FRUS, 1950, Vol. III, pp. 297–298.

(٣٨) جولز موش (١٨٩٣ –١٩٨٥) : ولد جول في باريس من عائلة عسكرية يهودية فرنسية شهيرة، ابن القبطان غاستون موش وحفيد العقيد جولز موش. نشأت تربيته خلال حركة اشتراكية متزايدة في فرنسا. كان عضوا اشتراكيا في البرلمان لدروم ومن ثم هيرولت من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٦ ومن ١٩٣٧ إلى ١٩٤٠. وكان وكيل وزارة الدولة في وزارة ليون بلوم عام (١٩٣٧) وأصبح وزير الأشغال العامة في عام ١٩٣٨. وبعد ذلك أصبح ناقداً لحكومة فيشي الفرنسية وسجن، ولكن أطلق سراحه فيما بعد. خلال الحرب العالمية الثانية انضم موش وساعد في تنظيم مترو باريس. وساعد أيضا أنشطة المقاومة الفرنسية الأخرى في فرنسا. عندما نظمت القوات البحرية الفرنسية الحرة، وحشد إلى ديغول في عام ١٩٤٢ وشارك في غزو نورماندي وتحرير فرنسا مع قوات الحلفاء. بعد الحرب العالمية الثانية، كان موش عضوا في الجمعية الاستشارية (١٩٤٤) والجمعيتين الوطنيتين التأسيسيتين (١٩٤٥–٤٦) ثم الجمعية الوطنية (١٩٤٦–١٩٥٨ و ١٩٦٢–١٩٦٧). وكان ثماني مرات وزير خلال الجمهورية الرابعة: الأشغال العامة والنقل (١٩٤٥–١٩٤٧)، والداخلية (١٩٤٧–١٩٥٠)، والدفاع (١٩٥٠–١٩٥١). كان جول موش نائبا لرئيس الوزراء من عام ١٩٤٩ إلى عام ١٩٥٠. وكان مندوبا فرنسيا لدى لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح من عام ١٩٥١ إلى عام ١٩٦٠. وعارض كمجموعة من لجنة الشؤون الخارجية الجماعة الأوروبية للدفاع التي هزمت من قبل الجمعية الوطنية في عام ١٩٥٤. وكانت آخر وظيفة وزارية له في حكومة بيير بلفيملين في مايو ١٩٥٨، حيث لعب دورا هاما في أزمة الجزائر الفرنسية عام ١٩٥٨، كوزير للداخلية. وغادر الحزب الاشتراكي في ١٩٧٥. توفي في عام ١٩٨٥ . للمزيد ينظر:

2017 Encyclopedia Britannica,Inc, Jules Salvador Moch.

(39) NATO the first five years 1949–1954, Minutes of the Fourth Meeting, First, Second, and Third Sessions Held on 28–31 October 1950," in NATO Archives, Brussels, Record–DC–004.

(40) Arnold, Op,Cit.,P.61–74.

(41) Attlee–Bevin–Pleven–Schuman meeting, 2 December 1950, DBPO, Series II, Vol. 3, p. 313.

(42) Arnold, Op,Cit.,P.61–74.

(43)Quoted in: Dighton, Op,Cit.,P.57–59.

(٤٤) ارنست بيفن : (١٨٨١ – ١٩٥١) هو رجل دولة بريطاني ورئيس اتحاد نقابة عمال وحزب العمال البريطاني. أرنست بيفن : ولد في ٩ أذار ١٨٨١، في وينسفورد، وهو نقابي بريطاني ورجل دولة، أحد قادة بريطانيا الأقوياء في النصف الأول من القرن العشرين، تربى في أسرة فقيرة، وترك المدرسة في سن ال ١١، عمل في كثير من الوظائف، في العمل العادي، انتمى إلى حزب العمال وأصبح أحد قادته، وبعد فوز حزب العمال==بالانتخابات أصبح وزير العمل والخدمة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية، ووزير الخارجية في فترة ما بعد الحرب مباشرة. أشترك في أغلب المؤتمرات التي عقدها الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية، توفي في لندن في عام١٩٥١. للمزيد ينظر:

Encyclopedia BritannicaInc,Inc, Ernest Bevin.

(45) Dighton, Op,Cit.,P.57–62.

(46) Quoted in: Arnold, Op,Cit.,P.61–74.

(47) Ibid.

(٤٨) خطة شومان : هي الجماعة الأوروبية للفحم والصلب و تعرف اختصارًا باسم (ECSC)، كانت منظمة مكونة من ستة دول هدفت إلى توحيد أوروبا الغربية خلال الحرب الباردة، ووضع أساس للتطورات الحديثة في أوروبا. وتعتبر الجماعة أول منظمة تستند إلى مبادئ أعلى من مبادئ القوميات، كان وزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان أول من اقترح تأسيس الجماعة في ٩ حزيران ١٩٥٠ باعتبارها وسيلة لمنع اندلاع حرب جديدة بين فرنسا وألمانيا. حيث أعلن أن هدفها: ليس جعل الحرب لا يمكن تصورها فحسب، بل جعلها مستحيلة ماديًا. وقد تم تأسيس الجماعة رسميًا بموجب معاهدة باريس ١٩٥١، ولم يتم توقيعها من جانب فرنسا وألمانيا الغربية فحسب، بل أيضًا من جانب إيطاليا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا، وذلك على أمل أن تقوم الجماعة بإنشاء سوق مشتركة للفحم والصلب. وفي عام ١٩٥٤م وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفي ١٩٥٦م وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. وكان الغرض الرئيسي للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب في الدول الأعضاء. كانت الجماعة تدار بواسطة "سلطة عليا" تخضع لرقابة الهيئات التي تمثل الحكومات وأعضاء البرلمان والقضاء المستقل. وتتألف من تسعة أعضاء يعينون من رعايا الدول الأعضاء، وهي الفرع التنفيذي. أما اللجنة الاستشارية، فتتألف من واحد وخمسين عضواً من المنتجين، ونقابات العمال، والتجار، والمستهلكين. أما المجلس الوزاري فيتألف من ممثلين عن الدول الست الأعضاء، وتتعين استشارته أو

موافقته قبل اتخاذ السلطة العليا قرارات معينة. ومقر الجماعة مدينة لوكسمبورغ. في عام ١٩٦٧ تم دمج جميع مؤسسات الجماعة مع الجماعة الاقتصادية الأوروبية، (التي أصبحت فيما بعد جزءًا من الاتحاد الأوروبي)، لكنها احتفظت بهويتها المستقلة. لكن في عام ٢٠٠٢ انقضت معاهدة باريس بدون أي رغبة في تجديدها، فتم وقف جميع أنشطة الجماعة الأوروبية، نجحت الجماعة، خلال فترة وجودها، في إنشاء سوق مشتركة، كما مهدت لقيام الاتحاد الأوروبي.للمزيد ينظر:

2017Encyclopedia, Britannica,Inc. (ECSC) European Coal and Steel Community.

(٤٩) الاتحاد الأوروبي للفحم والصلب: منظمة مكونة من ستة دول هدفت إلى توحيد أوروبا الغربية خلال الحرب الباردة، ووضع أساس للتطورات الحديثة في أوروبا. وتعتبر الجماعة أول منظمة تستند إلى مبادئ أعلى من مبادئ القوميات، كان وزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان أول من اقترح تأسيس الجماعة في ٩ مايو ١٩٥٠ باعتبارها وسيلة لمنع اندلاع حرب جديدة بين فرنسا وألمانيا. حيث أعلن أن هدفها، ليس جعل الحرب لا يمكن تصورها فحسب، بل جعلها مستحيلة ماديًا. وقد تم تأسيس الجماعة رسميًا بموجب معاهدة باريس ١٩٥١، ولم يتم توقيعها من جانب فرنسا وألمانيا الغربية فحسب، بل أيضًا من جانب إيطاليا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا، وذلك على أمل أن تقوم الجماعة بإنشاء سوق مشتركة للفحم والصلب، وفي عام ١٩٥٤م وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفي ١٩٥٦م وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. وكان الغرض الرئيسي للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب في الدول الأعضاء. للمزيد ينظر :

(50) William I. Hitchcock, France Restored: Cold War Diplomacy and the Quest for Leadership in Europe, 1944–1954,University of North Carolina Press, North Carolina, 1998,p.154–170.

(٥١) جان موني (١٨٨٨– ١٩٧٩): اقتصادي فرنسي ناضل ضد المانيا منذ ١٩٤٠ خلال الاحتلال النازي لفرنسا ثم عاد إلى فرنسا بعد تحريرها عام ١٩٤٤ وأصبح وزير التجارة في الحكومة المؤقتة في عام ١٩٤٥ ، واقترح مشروع تحديث الاقتصاد الفرنسي وصار مفوض أول عام للتخطيط وبعد ١٩٥٠ كرس الجهد إلى بناء أوروبا ممارساً وظائف رئيس السلطة العليا لمجموعة الفحم الحجري والفولاذ ورئيس لجنة الولايات المتحدة الأوروبية ويلقب بأبي أوروبا. حققت عملياً قدراً كبيراً من النجاح في بناء صرح الوحدة الأوروبية كتكتل سكاني سياسي اقتصادي اجتماعي عسكري جغرافي جديد ، له بلا شك تأثيراته الإقليمية و العالمية في شتى جوانب الحياة حاضراً و مستقبلاً ، ولكن القليلين داخل أوروبا يعرفون هذا الرجل أو يدركون دوره في تشكيل حياتهم ومؤسساتهم و خريطة قارتهم و مستقبلهم ، والقليل خارج أوروبا أولئك الذين سمعوا به أو عرفوا شيئا عنه ، و لم يضره ذلك في قليل أو كثير، فقد رحل عن الدنيا في عام ١٩٧٩ بعد أن شهد بشائر ثمار فكره و سعيه في سبيل الوحدة الأوروبية، فكانت هذه الفكرة هي محور ارتكاز الوحدة الأوروبية الحديثة و أساس خطة شومان التي وضع مسودتها شومان و موني معاً بالتشاور الوثيق مع المستشار الألماني كونراد أديناور. توفي عام ١٩٧٩ .للمزيد ينظر : ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(52) Quoted in :Hitchcock, Op,Cit.,P.154–170.

(53)Quoted in: Ibid.

(54) Ibid.

(55) Ibid.

(56) McGeehan, Op,Cit., pp. 157-171.

(57)Hitchcock, Op,Cit.,P.154-170.

(٥٨) خطة بليفن : اقترحت الخطة في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٥٠ من قبل رئيس الوزراء الفرنسي رينيه بليفن(١٩٠١-١٩٩٣)، اقترحت خطة بليفن عام ١٩٥٠ بناء جيش لأوروبا الغربية، وكان الذي صاغها أساسا جون مونيه لإنشاء جيش قاري أوروبي ، وكان من المقرر ان يضم كلاً من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ودول البنلوكس، وتستبعد الولايات المتحدة، كانت منافسا لحلف الناتو (الذي لعبت فيه الولايات المتحدة دورا مهيمنا)، حيث لعبت فرنسا الدور المهيمن. ومثلما صممت خطة شومان لوضع حد لخطر حصول ألمانيا على القوة الاقتصادية لإعادة شن الحرب مرة أخرى، كان المقصود من خطة بليفن منع نفس الاحتمال. ورفضت المملكة المتحدة الانضمام إليها. ووفقا لخطة بليفين، كان من المفترض أن يتكون الجيش الأوروبي من وحدات عسكرية من الدول الأعضاء، ويوجهه مجلس وزراء الدول الأعضاء. وعلى الرغم من الدور المركزي لفرنسا، رفضت الجمعية الفرنسية التصديق على معاهدة الانشاء، حيث كانت تخشى من فقدان السيادة الوطنية في الأمن والدفاع، وبالتالي فإن جيشا أوروبيا فوق وطني حقا لا يمكن أن تتسامح معه باريس. ومع ذلك، وبسبب الاهتمام الأمريكي القوي بجيش ألمانيا الغربية، كان مشروع اتفاق لخطة بليفن المعدلة، التي سميت الجماعة الأوروبية للدفاع، مستعدة في مايو ١٩٥٢، بدعم فرنسي. ووقعت المعاهدة الجديدة في ٢٧ أيار / مايو ١٩٥٢، لكن الخطة لم تدخل حيز النفاذ أبدا. وبدلا من ذلك تم قبول ألمانيا في الناتو. للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia,Pleven plan.

[59] Federiga Bindi, The Foreign Policy of the European Union: Assessing Europe's Role in the World, Brookings Institution Press,Washington D.C.,2010.P.58-64.

(٦٠) جمعية الدفاع الاوربي : اعتقدت إدارة الرئيس أيزنهاور أن (جمعية الدفاع الاوربي) European Defense Community يمكن أن تحل أربع مشاكل مهمة تواجه الأمن القومي الامريكي، الأولى، أنها ستكون بمثابة العنصر العسكري لمنظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمن الجماعي التي تهدف إلى حماية أوروبا الغربية من الاتحاد السوفيتي، والثانية، أعتقد صناع السياسة الأمريكية بأن أوروبا الغربية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بنجاح من دون المشاركة الألمانية ، إذ فضلت هيئة الأركان المشتركة عضوية المانيا الكاملة في منظمة حلف شمال الأطلسي، لأن استيعاب القوات الألمانية في هذه الجمعية سيمنعها من مهاجمة أوروبا الغربية أو الاتحاد السوفيتي مرة أخرى. أما الثالثة، فهي أنشاء جيش يسمو فوق الوطنية في أوروبا الغربية، بما في ذلك النصف الغربي من ألمانيا، مما ينهي النزاع بين المانيا وفرنسا التي ابتليت به القارة على مدى أجيال، وأخيراً، فإن جمعية الدفاع الاوربية تسمح للولايات المتحدة بإعادة تقييم استراتيجياتها واولوياتها الدفاعية ، الامر الذي يمكن الادارة الامريكية من خفض ميزانيتها الدفاعية . للمزيد ينظر : حسن عطية عبدالله، المصدر السابق،ص١١٣ .

(٦١) اعتقدت إدارة أيزنهاور أن جمعية الدفاع الاوربي يمكن أن تحل أربع مشاكل مهمة تواجه الأمن القومي الامريكي، الأولى، أنها ستكون بمثابة العنصر العسكري لمنظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمن الجماعي التي تهدف إلى حماية أوروبا الغربية من الاتحاد السوفيتي، الثانية، يعتقد صناع السياسة الأمريكية أن أوروبا الغربية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بنجاح دون المشاركة الألمانية ، حيث فضلت هيئة الأركان المشتركة عضوية المانيا الكاملة في منظمة حلف شمال الأطلسي، لأن استيعاب القوات الألمانية في هذه الجمعية سيمنعها من مهاجمة أوروبا الغربية أو الاتحاد السوفيتي مرة أخرى .للمزيد ينظر : حسن عطية عبدالله ، المصدر السابق، ص ١١٧ .

(62) Bindi,Op.Cit.,p.58-64.

(٦٣) كونراد هيرمان يوسف أديناور: (١٨٧٦–١٩٦٧) كان سياسيًا ألمانيًا خدم كأول مستشار لألمانيا الغربية ما بعد الحرب من ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٣. قاد بلاده من أنقاض الحرب العالمية الثانية إلى دولة منتجة ومزدهرة مقيما علاقات وثيقة مع فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، خلال السنوات التي قضاها في السلطة حققت ألمانيا الغربية الديمقراطية والاستقرار والاحترام الدولي والازدهار الاقتصادي، بالألمانية "المعجزة الاقتصادية"، وكان أول زعيم لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU)، وهو حزب ذو أيديولوجية ديمقراطية مسيحية والذي أصبح تحت قيادته، ومنذ ذلك الحين الحزب الأكثر نفوذا في البلاد. للمزيد ينظر :

2017Encyclopedia Britannica.Inc, Konrad Hermann Joseph Adenauer .

(64) Tudda,Op.Cit.,PP.48-73.

(65) Chris Tudda, The Truth Is Our Weapon: The Rhetorical Diplomacy of Dwight D. Eisenhower and John Foster Dulles,: Louisiana State University Press, Baton Rouge, 2006, PP. 48–73.

(66) Ibid .

(٦٧) دوايت ديفيد ايزنهاور : (١٨٩٠ – ١٩٦٩)، ولد في دنيسون بولاية تكساس عام ١٨٩٠ وهو ألماني الأصل هاجرت عائلته إلى الولايات المتحدة عام ١٨٣٠، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩١٦ وتدرج في المناصب العسكرية حتى وصل عام ١٩٤٤ إلى قائد للقوات الأمريكية في ألمانيا، ثم شغل منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، وأصبح القائد العام للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية، في عام ١٩٥١، أصبح أول قائد أعلى لقوات حلف الناتو، اختاره الحزب الجمهوري ليكون مرشحه في انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٥٢، واكتسحت شعبيته منافسه من الحزب الديمقراطي ليصبح الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ركز على السياسة الخارجية بعد أن أصبح رئيس الولايات المتحدة في المدة من ١٩٥٣ إلى ١٩٦١.انهى حرب كورية، وحافظ على الضغط على الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة. .توفي في العاصمة واشنطن عام ١٩٦٩. للمزيد من التفصيل عن حياته يراجع :

2017Eencyclopedia Britannica,Inc. Dwight David Eisenhower .

(٦٨) نيو لوك (New Look): هي استراتيجية جديدة تبنتها إدارة الرئيس أيزنهاور تعتمد على زيادة مخزونات الأسلحة النووية في البلاد مقابل تخفيض عدد القوات الامريكية، من خلال الاعتماد على الية الامن الجماعي مثل منظمة حلف شمالي الاطلسي وجمعية الدفاع الاوربية ،وأعتقد كل من أيزنهاور ودالاس بأن الولايات المتحدة ستعاني من الافلاس إذا استمرت معدلات الانفاق الحالية على القوات العسكرية، وهدفت الادارة الامريكية من تبني هذه الاستراتيجية إلى أفهام حلفائها الغربيين بضرورة مساهمتهم معها في الدفاع عن أوروبا ضد التهديد السوفيتي .للمزيد من الاطلاع عن هذه الاستراتيجية ينظر :

Marc Trachtenberg, History and Strategy, Princeton University Press, Princeton 1991, pp.40-132; Gaddis, Strategies of Containment, Oxford University Press, New York 1982,PP.97-164.

(69) Tudda,Op.Cit.,PP.48-73.

(٧٠) جون فوستر دالاس(١٨٨٨-١٩٥٩): ولد في العاصمة واشنطن دي سي ،هو وزير الخارجية ٥٢ للولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور ١٩٥٣ – ١٩٥٩. وكان مهندس العديد من العناصر الرئيسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، واتخذ موقفا عدائيا ضد الشيوعية في جميع أنحاء العالم،. في عام ١٩٤٩ تم تعيينه سيناتور أمريكي من نيويورك لملأ المقعد الشاغر. إصر على إنشاء منظمة الدفاع الأوروبي لاستقطاب العالم الحر، وفي عام ١٩٥٣ أعلن أن عدم التصديق من قبل فرنسا سيؤدي إلى "إعادة تقييم شامل" للعلاقات الولايات المتحدة مع فرنسا، ورسم العديد من مفردات السياسة الخارجية لإدارة أيزنهاور حتى توفي بسبب المرض عام ١٩٥٩.للمزيد ينظر :

2017 Encyclopedia,Britannica, Inc. John Foster Dulles.

(٧١) ونستون تشرشل (٣ ١٨٧٤ – ١٩٦٥) : وهو السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل ولد في لندن يُعد تشرشل أحد أبرز القادة السياسيين الذين انبلجوا على الساحة السياسية خلال الحروب التي اندلعت في القرن العشرين. قضى تشرشل سنوات حياته الأولى ضابطًا بالجيش البريطاني، ومؤرخًا، وكاتبًا، بل وفنانًا، كلُ في آن واحد. ، كان رئيس الوزراء في المملكة المتحدة من عام ١٩٤٠ وحتى عام ١٩٤٥ (إبان الحرب العالمية الثانية). وفي عام ١٩٥١ تولى تشرشل المنصب ذاته إلى عام ١٩٥٥. تشرشل هو رئيس الوزراء الوحيد الذي يحصل على جائزة نوبل في الأدب، وكان أول من تمنحه الولايات المتحدة المواطنة الفخرية. ينحدر تشرشل من سلالة عائلات الدوقات الأرستقراطية بمارلبورو؛ وهي أحد فروع عائلة سبنسر الأشهر ببريطانيا. كان والده اللورد راندولف تشرشل، وهو من الساسة ذوي الشخصية الكاريزمية، الذي تولى منصب وزير الخزانة آنذاك. وكانت جيني جيرودر، والدة تشرشل، عضوًا بارزا في المجتمع الأميركي في تلك الآونة. توفي عام ١٩٦٥ ودفن في بلادون في لندن. للمزيد ينظر :

2017Eencyclopedia Britannica,Inc. Winston Churchill.

(٧٢) جورج اوغستين بيدولت : سياسي فرنسي. ولد بيدو بتاريخ ٥ تشرين الأول ١٨٩٩ في مولان التابعة لاقليم أليي، واكمل دراسته الجامعية في جامعة السربون ، كان عنصر فعال في المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي لفرنسا ، بعد التحرير اصبح رئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة من ٢٤ حزيران ١٩٤٦ إلى ١٦ كانون

الأول ١٩٤٦ ، ثم اصبح وزيراً للخارجية في عدة وزارات ،كذلك شكل عدة وزارات . وتوفي في كامبو لي بان في أقليم بيرينيه الأطلسي بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٣الموسوعة الحرة ويكيبيديا، جورج بيدولت .

(73) Notes on the Bermuda Conference, December 4–8, 1953, by President Eisenhower, "December 10, 1953, Box 3, Folder 2, International Series, AWF.

(74) Notes on the Bermuda Conference.

(75) Tudda,Op.Cit.,PP.48–73.

(76) Notes on the Bermuda Conference.

(77) Reynolds,Op.Cit.,PP.9–38.

(٧٨) بيير ماندیس فرانس (١٩٠٧–١٩٨٢) : ولد عام ، سياسي فرنسي شغل منصب رئيس مجلس الوزراء في ١٩٥٤–١٩٥٥. وفي عهد حكومته سحبت فرنسا قواتها العسكرية من فيتنام في ١٩٥٤. وهو معروف بعادته الغير العادية ومن ذلك شرب الحليب خلال الخطب وأثناء اجتماعاته في مجلس الوزراء، توفي عام ١٩٨٢ .للمزيد ينظر :

2017Encyclopedia Britannica.Inc, Pierre Mendes France.

(79) Reynolds,Op.Cit.,PP.9–38.

(80) Dulles meeting with State Department officials, 25 August 1954 ,in Foreign Relations of the United States, 1952–1954, Western European Security, Volume V, Part 2 ,pp. 178–187.

(81) Hitchcock, Op,Cit.,P.154–170.

(82) Quoted in: Charles G. Cogan, Oldest Allies, Guarded Friends: The United States and France since 1940, Foreign Affairs,March/April Issue, 1995,p.63–65.

(83) Quoted in: McGeehan, Op,Cit., pp. 157–171.

(84) Quoted in: Ibid.

(٨٥) مؤتمرا لندن وباريس: عقد الحلفاء الغربين مؤتمرين متصلين في كل من لندن وباريس للمدة من أيلول وحتى تشرين الأول من عام ١٩٥٤ لتحديد وضع ألمانيا الغربية، واختتمت المحادثات بالتوقيع على اتفاقات في باريس اطلق عليها (اتفاقيات باريس، أو اتفاقات باريس)، والتي منحت ألمانيا الغربية السيادة الكاملة، وانهت الاحتلال الغربي لها ، وسمحت بدخولها إلى الناتو، وعلاوة على ذلك، انضمت ألمانيا الغربية وإيطاليا إلى معاهدة بروكسل في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤. ودخلت الاتفاقات حيز النفاذ في ٥ أيار عام ١٩٥٥ ، ووافقت كل من فرنسا والمملكة المتحدة وبلجيكا وهولندا ولكسمبرغ وألمانيا الغربية وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة وبقية أعضاء الناتو على هذه الاتفاقية . للمزيد ينظر :

Michael Sutton, France and the Construction of Europe 1944–2007: Geopolitical Imperative, Berghahn Books, New York, 2011,p.321.

(86) Bindi,Op.Cit.,p.58-64.

(٨٧) اتحاد اوروبا الغربية : بدأ هذا الاتحاد من معاهدة بروكسل التي تم توقيعها في ١٧ اذار ١٩٤٨ بين بلجيكا، فرنسا، لوكسمبورغ، هولندا والمملكة المتحدة، باعتبارها امتداداً لمعاهدة الدفاع في السنة السابقة "معاهدة دونكيرك" الموقعة بين بريطانيا وفرنسا. وحيث أن معاهدة بروكسل تتضمن بند الدفاع المشترك فقد وفرت الأساس الذي تأسس عليه مؤتمر باريس ١٩٥٤ اتحاد أوروبا الغربية، كان الهدف من المعاهدة تأمين أوروبا الغربية ضد التهديد الشيوعي وتحقيق الأمن الجماعي للدول الغربية. وتضمنت فقرات ثقافية واجتماعية اضافة الى السياسية ، وكان أساس هذا التعاون بين الدول الغربية من شأنه أن يساعد في وقف انتشار الشيوعية. وكان هذا الحلف تمهيدا للناتو وعلى غرار ذلك، بمعنى أن وعدت الدفاع المشترك الأوروبي. ومع ذلك، فإنه يختلف اختلافا كبيرا من حلف شمال الاطلسي في أنه يتوخى اتفاقا للدفاع المشترك الأوروبي في المقام الأول ضد ألمانيا، في حين تولى حلف شمال الاطلسي في تشكيل العام المقبل، على الاعتراف بأن أوروبا كانت مقسمة حتما إلى كتلتين معارضة (الغربي و شيوعية) ، أن الاتحاد السوفيتي يمثل تهديدا أكبر بكثير من احتمال وجود ألمانيا، التي من شأنها أن القيام بالدفاع المشترك عن أوروبا الغربية يجب أن تكون أطلسية (أنهيت في ٣١ اذار ٢٠١٠.للمزيد ينظر: الموسوعة الحرة الويكيبيديا ، اتحاد اوروبا الغربية .

(88) Sutton, Op.Cit.,p.321-332.

(89) Cogan,Op,Cit.,p.63-65.

(90) Stephen Ambrose, Eisenhower, The President: Publisher: Simon & Schuster, New York, 1984, p. 216-218.

(91) Quoted in: Cogan,Op,Cit.,p.63-65.

المصادر

Research sources:

اولاً : الوثائق المنشورة:

First: Published documents:

1-Foreign relations of the United States:

1-Acheson-Schuman-Bevin meeting, 12 September 1950, in FRUS, 1950, Vol. III.
2-Attlee-Bevin-Pleven-Schuman meeting, , in FRUS, 1950, Vol.I.
3-Bruce to Acheson, 28 July 1950, in FRUS, 1950, Vol. III.
4-Dulles meeting with State Department officials, 25 August 1954 ,in FRUS, 1952–1954, Western European Security, Volume V, Part 2.
5-Dulles-Bonnet meeting, 14 September 1954, FRUS , 1952–1954, London Conference, Vol. V.
6-Dulles meeting with State Department officials, 25 August 1954 , FRUS , 1952–1954, Western European Security, Volume V, Part 2 ,pp. 178-187.
7-Meetings of the Foreign Ministers of the United States, the United Kingdom, and France, at New York, September 12–19, 1950.

2-NATO Archives:
Minutes of the Fourth Meeting, First, Second, and Third Sessions Held on 28–31 October 1950," in NATO Archives, Brussels, Record-DC-004.
NATO the first five years 1949-1954, Minutes of the Fourth Meeting, First, Second, and Third Sessions Held on 28–31 October 1950, in NATO Archives, Brussels, Record-DC-004.
NATO Multimedia Library: North Atlantic Treaty Organization (NATO).

ثانياً :الرسائل والإطاريح الجامعية :

Second: Letters and university diplomas:

١- حسن عطية عبدالله، سياسة الولايات المتحدة تجاه المانيا الغربية في عهد دوايت ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية ،٢٠١٥ .
٢- حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، سياسة الدول الكبرى تجاه القضية الألمانية (١٩٤٤-١٩٤٥) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة البصرة، ٢٠١١.

1-Hassan Attia Abdullah, US Policy Toward Western Germany in Dwight D. Eisenhower 1953-1961, unpublished doctoral dissertation, Wasit University, Faculty of Education, 2015.

2-Haidar Abdul-Jalil Abdul-Hussain Al-Harbi, The Politics of the Great Powers towards the German Question (1944-1945), unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Basra University, 2011.

ثالثاً :الكتب المعربة :

Third: Arabic books:

١- فرانسوا جورج دريفوس، رولان ماركس، ريمون بوادوفان، موسوعة تاريخ أوروبا العام من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا ،أشراف جورج ليفه ورولان موسنييه، ترجمة ،حسين حيدر، مراجعة، انطوان أ .الهاشم،ج٣ ،ط١ ،مشورات عويدات ، بيروت- باريس، ١٩٩٥ .

١ - Francois George Dreyfus, Roland Marx, Raymond Bouadouffin, Encyclopedia of the History of Europe from 1789 to the present, Supervisors George Levé and Roland Musnier, Translation, Hussein Haidar, Review, Antoine A. Al-Hashem, .C3, I, , 1995.

رابعاً : الكتب الاجنبية:

Fourth: Foreign Books:

1-Anne Dighton, The Impossible Peace: Britain, the Division of Germany, and the Origins of the Cold War, Oxford University Press, Oxford, 1990.
2-Carolyn Eisenberg, Drawing the Line: The American Decision to Divide Germany, 1944–1949 ,New York, 1996.
3-Charles G. Cogan, Oldest Allies, Guarded Friends: The United States and France since 1940, Foreign Affairs,March/April Issue, 1995,p.63-65.
4-Chris Tudda, The Truth Is Our Weapon: The Rhetorical Diplomacy of Dwight D. Eisenhower and John Foster Dulles,: Louisiana State University Press, Baton Rouge, 2006, PP. 48–73.
5-Federiga Bindi, The Foreign Policy of the European Union: Assessing Europe's Role in the World, Brookings Institution Press, Washington D.C.,2010.
6-homas Schwartz, America's Germany: John J. McCloy and the Federal Republic of Germany ,Cambridge, Harvard University Press, 1991.
7-Marc Trachtenberg, History and Strategy, Princeton University Press, Princeton 1991, pp.40-132; Gaddis, Strategies of Containment, Oxford University Press, New York 1982,PP.97-164.
8-Michael Sutton, France and the Construction of Europe 1944-2007: Geopolitical Imperative, Berghahn Books, New York, 2011.
9.Nicolaus Mills,Winning the Peace: The Marshall Plan and America's Coming of Age as a Superpower, Hardcover,2008,P.195.
10.Robert. McGeehan, The German Rearmament Question: American Diplomacy and European Defense after World War II, University of Illinois Press, Illinois, 1971.
11.Stephen Ambrose, Eisenhower, The President: Publisher: Simon & Schuster, New York, 1984, p. 216-218.
12.William I. Hitchcock, France Restored: Cold War Diplomacy and the Quest for Leadership in Europe, 1944–1954, University of North Carolina Press, North Carolina, 1998.

خامساً :الموسوعات العلمية:

Fifth: Scientific Encyclopedias

1- 2017 Encyclopedia Britannica, Inc.
2- http://spartacus-educational.com/American History.
3- https://en.wikipedia.org/ Wikipedia, the free encyclopedia.